الذَّيْلُ عَلَى الْمُسْتَدْرَكِ

عَلَى كِتَابِ تَسْمِيَةِ شُيُوخِ أَبِي دَاوُدِ سُلَيْمَان بن الأَشعثِ السِّجِسْتَانيّ

(٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ)

للحافظ الجَيّانيّ أبي عليّ الحسين بن محمد ابن أحمد الغسّانيّ (٤٢٧ ـ ٤٩٨هـ)

إِعْدادُ:

د. زياد بن محمد منصور

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فلما كان إسناد الحديث قسيم متنه في تمييز صحيح الحديث من سقيمه؛ عُني علماء الحديث بأحوال الرواة؛ حتى صار علم الرجال علمًا مستقلاً من أهم علوم الحديث؛ فصنفوا في معرفة دقائق حياة الرواة الكثير من المؤلفات التي تُبين مدى قدرتهم على التحمل والأداء؛ فكانت المشيخات من جملة الكتب المشاركة في هذا الشأن؛ فهي تجمع تراجم شيوخ المؤلف، أو شيوخ أحد الأئمة، وقد تتضمن نقد المترجَم جرحًا وتعديلاً، وبعض مرويات صاحب المشيخة عنهم.

ويدخل في هذا الباب، كتاب الحافظ الغَسّاني، أبي عليٍّ الجَيّانيّ: (تسمية شيوخ أبي داود السِّجِسْتانيّ)، قام بتحقيقه الدكتور/ زياد بن محمد منصور[(١)]، ثم وضع عليه مستَدرَكًا؛ جمع فيه أربعةً وستين شيخًا ممن لا خلاف

(١) ط١(١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة. وطُبع قبله طبعتان؛ الأولى: بتحقيق أبي هاجر بن بسيوني زغلول، ط١(١٤١٨هـ . ١٩٩٨م)، بدار الكتب العلمية =

في نسبتهم إلى مشيخة أبي داود؛ وسماه: (المستدرك على تسمية شيوخ أبي داود السِّجِسْتانيّ).

وهذا البحث، حلقة من الحلقات ذات العلاقة بـ (المستدرك) المذكور؛ فقد جمعتُ فيه ثلاثةً وثلاثين رجلاً نُسبوا إلى مشيخة أبي داود، ممن وقع في نسبتهم إلى مشيخته خلافٌ، أو شبهُ خلافٍ؛ وسميته: (الذيل على المستدرك على تسمية شيوخ أبي داود السِّجِسْتانيّ).

أهمية الموضوع:

١- استكمال ما يتعلق بمشيخة أبي داود، ممن لم يُتفق على نسبتهم إلى مشيخته.

٢- التنبيه على من نُسب إلى مشيخته على سبيل الوهم.

٣- التنبيه على ما وقع في بعض المصادر من وهمٍ في نسبة رجالٍ إلى مشيخة أبي داود.

٤- تفرُّد هذا البحث بهذا النوع مِنَ الجمع مِنْ بطون جملة من الكتب المتخصصة.

هذا، وقد سرت في جمع مادة البحث وإخراجه وَفْق الخطة، والمنهج التاليين:

= ببيروت. والثانية: بتحقيق جاسم بن محمد الفجي، ط١(١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)، بدار ابن حزم ببيروت؛ وقد اعتمدت (تحقيق، د/ زياد؛ لأنها أشمل وأدق).

أولاً: خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وتراجم رجال. (الذيل)، ثم خاتمة، تلتها بعض الفهارس الفنية؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

المقدمة؛ وتشتمل على:

١. ذكر عنوان البحث.

٢. بيان أهمية الموضوع.

٣. سرد خطة البحث.

٤ . المنهج المتبع في جمع مادة (الذيل)، وطريقة تأليفه.

التمهيد؛ ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف مختصر بأبي داود، والجَيّانيّ؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف مختصر بأبي داود السِّجِسْتانيّ.

المطلب الثاني: تعريف مختصر بالجَيَانيّ أبي علي الغَسّانيّ.

المبحث الثاني: تحليل مادة البحث؛ وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان معنى (الذيل).

المطلب الثاني: مصادر أصل مادة (الذيل).

المطلب الثالث: بيان مراتب المترجَمين في هذا (الذيل).

المطلب الرابع: عدد تراجم (الذيل) بأنواعها الثلاثة.

تراجم رجال (الذيل)؛ وفيه ثلاثة أنواع من الرواة:

النوع الأول: قوم تفرد بعض الأئمة بذكرهم في شيوخ أبي داود.

النوع الثاني: قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على اختلاف في ذلك.

النوع الثالث: قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على التوهُّم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج المستفادة من هذا العمل.

ثبَت المصادر.

الفهارس العامة؛ وجملتها: ستة فهارس؛ وهي:

١ . فهرس الآيات القرآنية.

٢ . فهرس الأحاديث النبوية.

٣ . فهرس الأخبار.

٤ . فهرس الأماكن.

٥ . فهرس أصحاب التراجم.

٦ . فهرس الموضوعات.

ثانياً: المنهج المتبع في جمع مادة (الذيل)، وطريقة تأليفه وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بين صلب البحث وحاشيته:

جعلتُ أصل المادة العلمية للبحث في صلبه، وجعلتُ التعليق في حواشي البحث؛ مما لو أُدرج في صلبه لأحدث نوع خللٍ في الصياغة والسياق، أو قطع تسلسل الفكرة المعنيَّة؛ فسجلت فيها مصادر ومراجع مادة كل ترجمة من تراجم البحث، وعرَّفت بما يُحتاج إلى التعريف به من الأعلام، وحددت الأماكن والبقاع. . . ، ونحو ذلك مما هو ألصق بالحاشية من الصلب؛ مرتبًا مصادرها على الوفَيَات، ما لم يكن نصًا مُقتبَسًا فأقدم مصدره على غيره.

المطلب الثاني: طريقة ترقيم التراجم والرموز المستعملة في مطلع كل ترجمة:

أعطيت التراجم أرقامًا تسلسلية؛ من [١] إلى [٣٣]؛ وزاد النوع الثاني، والثالث رقمًا آخر خاصًا لكل مُنهما؛ وذلك ليُعرف عدد تراجم كل نوع.

وأعقبت الرقم المذكور بحروف مشهورة الاستعمال عند المحققين من أهل الحديث، رمزتُ بها لمن روى للمترجَم من الأئمة الستة في بعض كتبهم؛ وهي: "خ م د ت س ق ر"؛ فإن كان المترجَم ممن روى عنه . أو روى له . أبو داود في (السنن)، كررت الرمز له ثانية، وأتبعتُه بعدد الأحاديث المخرَّجة فيه، وجعلت ذلك بين قوسين هلاليين؛ كالترجمة رقم: "١/١٤ (د: ١)"؛ أما من

لم يرو عنه أبو داود في (السنن)، فلم أرمز له على ترجمته، بل اقتصرت على ثلاث نقاط (. . .) فقط؛ للدلالة على عدم رواية أبي داود عنه في (السنن)؛ كالترجمة رقم: "٢/١د(. . .)". وربما أرمز لأبي داود على المترجَم، مع أنه ليس له رواية عنه في (السنن)؛ إنما أفعل ذلك تبَعًا لمن رمز له من المؤلفين المعنيين برجال الأئمة الستة؛ تفردًا؛ مثل الترجمة: "٩د (. . .)". أو ممن هو مُختلَف في نسبته لمشيخة أبي داود؛ كالترجمة: "٢/١٥د (. . .)". أو ممن ذُكر فيها على التوهم؛ كالترجمة: "٣/٣٥د (. . .)".

المطلب الثالث: المنهج العام المتَّبَع في صناعة الترجمة الواحدة:

سلكت في صياغة وصناعة تراجم (الذيل)، منهجَ (المستدرك)، الذي أشار فيه مؤلفه إلى أنه سار على منهج الجَيّانيّ في تراجم كتابه: (تسمية شيوخ أبي داود السِّجِسْتانيّ)، مع إضافاتٍ يسيرة في بعض التراجم، رأيت فيها استكمالاً لما قدمه في كتابه المذكور؛ وفيما يلي بيان أهم العناصر التي قامت عليها الترجمة الواحدة في هذا (الذيل):

وبعد ترقيم التراجم، وإثبات الرموز المشار إليها آنفًا .، ذكرت اسم المترجَم، ونسبه، وكنيته ونسبته، ووفاته، وربما لقبه، وقد أشير إلى بعض مصنفاته.

كما عرَّجت على ذكر من أشار لرواية أبي داود في (السنن)، عن المترجَم.

وقد اقتصرت على ذكر التلاميذ الذين عُني بذكرهم الجَيّانيّ في (تسمية شيوخ أبي داود)؛ مثل: أبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين؛ والأئمة الستة؛ وبَقِيّ ابن مَخْلَد، وابن وَضّاح الأَنْدَلُسِيَّيْن.

أما النقد، فقد التزمت فيه منهج الجَيّانيّ أيضًا؛ وذلك في اقتباس ما نقله أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه، وعن أبي زرعة الرازيين؛ وربما

نقل ما قاله النسائي، ومَسْلَمَة بن قاسم الأندلسي في نقدهم؛ وقد يستدعي الأمر عرض أقوال غير مَنْ ذُكر من النقاد، فأسوق ما يبين حاله من أقوال المعتبرين منهم.

المطلب الرابع ـ الرموز المستعملة، مرتبة على حروف المعجم:

م	الرمز	البيـــان
١	الأئمة الستة	البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
٢	ت	كتاب (الجامع الصحيح)؛ للترمذيّ = (سنن الترمذيّ). وقد تقع اختصارًا لتاريخ الوفاة؛ فتُعرف من السياق.
٣	خ	كتاب (الجامع الصحيح)؛ للبخاري.
٤	د	كتاب (سنن أبي داود السِّجِسْتانيّ)؛ لأبي داود السِّجِسْتانيّ.
٥	ر	(جزء القراءة خلف الإمام)؛ للبخاريّ.
٦	س	كتاب (سنن النسائي)؛ للنسائي.
٧	ق	كتاب (سنن ابن ماجه)؛ لابن ماجه القزويني.
٨	الكتب الستة	(صحيح البخاري)، و (صحيح مسلم)، و (سنن النسائي)، و (سنن أبي داود)، و (سنن الترمذي)، و (سنن ابن ماجه).
٩	م	كتاب (صحيح مسلم)؛ لمسلم بن الحجاج.
١٠	ن	(سنن النسائي)؛ تقيدت به أثناء النقل من (المعجم المشتمل) لابن عساكر.

تمهيد

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي داود، وبالجَيّانيّ.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بأبي داود.

المطلب الثاني: تعريف موجز بالجَيّانيّ.

المبحث الثاني: تحليل مادة الذيل.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ببيان معنى "الذيل".

المطلب الثاني: مصادر أصل مادة "الذيل".

المطلب الثالث: عدد تراجم "الذيل".

المطلب الرابع: بيان مراتب أصحاب تراجم "الذيل".

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي داود، وأبي علي الجَيّانيّ

ليس المراد هنا استيفاء ترجمة هذين الإمامين الحافظين، فقد ترجمهما غير واحد من المعنيين؛ لكن لما كان من مُسَلَّمات البحث العلمي أن يكون وحدة متكاملة، مع ملاحظة الجِدَّة في العمل، وتجنب تكرار المادة المنشورة، اقتضى المقام الإيجاز في التعريف بصاحب المشيخة، ومؤلفها؛ وذلك في مطلبين اثنين:

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي داود السِّجِسْتانيّ

صاحب المشيخة (٢٠٢ . ٢٧٥هـ)[(١)].

سُليمان بن الأَشْعَث بن إسحاق بن بشير الأَزْدِيُّ.

إن طبيعة تدرج أبي داود في طلب العلم، وتبكيره في الارتحال فيه، واتساع رحلته في أرجاء العالم الإسلامي، وتتلمذه على عدد كبير من علماء عصره؛ كل ذلك يُجلِّي بوضوح شدة رغبته في طلب العلم، وشغفه بلقاء الشيوخ.

فوقع اختياره على [٥٢٨] شيخ؛ منهم (٤٣٦) في (تسمية شيوخ أبي داود)(٢)، و(٢٨) استُدركوا في حواشيه(٣)، و(٦٤) استدركهم "د/زياد منصور" في (المستدرك) على (تسمية شيوخ أبي داود)؛ ويلتحق بهؤلاء عدد آخر ذو

(١) لقد ترجمه: الخطيب في (تاريخه٩/٥٥). والمزّي في (تهذيبه١١/٣٥٥). والذهبي في (السير ١٣/٢١٥). وأفرده في تأليف مستقل: الجلودي، والدكتور تقيّ الدين الندويّ، ومحمد الصبّاغ. وكتب عنه من غير المسلمين: جولد تسيهر، (في الدراسات الإسلامية). ووليام مارساي، في (دائرة المعارف الإسلامية). (انظر: مقدمة سؤالات أبي داود للإمام أحمد)؛ تحقيق الدكتور/ زياد محمد منصور.

(٢) مجمل تراجمه: [٤٧٤]؛ منها [٢٨] للحواشي عليه، و[١٠] مكررة.

(٣) أصل مجملها [٣٤] ترجمة؛ [٦] منها من استدراك الجيّانيّ. (لاحظ: شيوخ أبي داود ١/١٤٣).

صلة، قوامه ثلاثة وثلاثون راويًا؛ ذُكروا فيها، لكن لم تُحرر نسبتهم إلى مشيخته كسابقيهم؛ وهم (موضوع هذا الذيل).

أما حصيلته العلمية، فتجلت ملامحها في مجال التدريس والتأليف؛ فقد ازدانت حلقته بعدد من مشاهير الأئمة الذين سمعوا منه وبلَّغوا عنه. إلى جانب تنوع مؤلفاته؛ في القرآن وعلومه، والحديث وعلله، ومعرفة الرجال، والفقه، والزهد. . . ؛ إضافة إلى أنه كان من نُجباء أصحاب الإمام أحمد؛ لازم مجلسه مدة، وسأله عن دِقاق المسائل في الفروع والأصول، وتأثر به عقيدة وسلوكًا.

المطلب الثاني: تعريف موجز بالحافظ أبي عليٍّ الجَيّانيّ

مؤلف (تسمية شيوخ أبي داود) (٤٢٧ . ٤٩٨هـ)[١].

الحسين بن محمد بن أحمد الغَسّاني الأَنْدَلُسي، المعروف بالجَيّاني؛ نسبة إلى مدينة جَيّان بالأَنْدَلُس؛ وُلِد أبو عليّ ونشأ بقُرْطُبَة واستوطنها؛ وبها مات.

حفظ القرآن مبكرًا، وطلب الحديث بقُرْطُبَة وهو ابن سبع عشرة سنة؛ ولم يرتحل عن جزيرة الأَنْدَلُس؛ سمع "الصحيحين"، وغيرهما من كتب الحديث[٢].

والعلوم الأخرى، مما نثره ابن خير في (فهرسته)[٣]؛ فلقي الشيوخ، وأفاد منهم،

(١) انظر ترجمته في: (الغنية للقاضي عياض١٣٨. والصلة لابن بَشْكُوال١/١٤١. ومعجم ابن الأبار٧٨. وسير أعلام النبلاء ١٤٨/١٩. ومرآة الجنان ١٢٣/٣. ومقدمة تقييد المهمل للغَسّاني؛ تحقيق: محمد أبو الفضل. ومقدمة تسمية شيوخ أبي داود للغساني؛ تحقيق: د. زياد بن محمد منصور ٢١ . ٣٧).

(٢) انظر: الغُنْيَة ٣٢ . ٣٨. و ابن خَيْر ١/١٣٣، ١٣٤.

(٣) انظر مثلاً: ١/٣٩، ٦١، ٩٠، ١٢٧، ٢٢٨، ٣٠٩، ، ٢/٤٥١، ٤٧٩، ٤٩٠.

وقد جمع مشيخته في كتاب مستقل[١]؛ فكان من بين هؤلاء الشيوخ: حافظ المغرب ابن عبد البَرّ القُرْطُبِي؛ (ت٤٦٣). ومؤرخ الأَنْدَلُس، حيَّان بن خلف القُرْطُبِي؛ (ت٤٦٩).

ثم إن تنوع مادة مسموعاته، واختلاف تخصصات شيوخه، وتعدد مؤلفاته؛ صنع منه حافظًا واسع الثقافة؛ مشاركًا في الفقه، بارعًا في اللغة والأدب، وعلم الغريب والنسب، إلى جانب إمامته بالحديث ومعرفة الرجال؛ حتى عدّه السَّخاويُّ (ت٩٠٢) في الطبقة الرابعة عشرة من طبقات النقاد المعتبَرين[٢].

كل ذلك جعله محط أنظار طلبة العلم، فوفدوا إليه، وصحبوه وتتلمذوا على يديه؛ فكان من بينهم: الحافظ عبد الله بن أحمد الشَّنْتَمَرِي، الإشْبيلي؛ (ت٥٢٢). والحافظ ابن المُرْخي: أحمد بن محمد اللَّخْمي الإشْبيلي؛ (ت٥٣٣). والقاضي عِياض اليَحْصِبي الأَنْدَلُسي؛ (ت٥٤٤)؛ أخذ عن الغَسّاني إجازة.

وقد أثمرت جهودُه العلمية بعضَ المؤلفات في فنون مختلفة؛ يقول الحافظ الذهبي في هذا الصدد: "كان من جهابذة الحفاظ البُصراء؛ بصيرًا بالعربية واللغة والشعر والأنساب؛ صَنَّف في ذلك كله"[٣]. لكنه كان لعلم الحديث أمْيَل؛ وأشهر كتبه تلك: (تقييد المُهْمَل وتمييز المُشْكِل من الأسماء والكنى والأنساب مما ذكر في الصحيحين)[٤].

(١) انظر: الغُنْيَة ٢٢٩. وفهرسة ابن خَيْر ٥٥٧/٢.

(٢) انظر: (الإعلان بالتوبيخ ٣٣٨ وما بعدها، مبحث "المتكلمون في الرجال").

(٣) قاله الذهبي في (تذكرة الحفاظ ١٢٣٤/٤). وذكر الدكتور/ زياد محمد منصور، عشرة من مؤلفاته، في قسم الدراسة، من تحقيقه لكتاب (تسمية شيوخ أبي داود١/٣٠ - ٣٢).

(٤) انظر: الصِّلَة ١٤٢/١. وكشف الظنون ٤٧٠/١. وتاريخ الأدب العربي ٢٦٤/٦.

المبحث الثاني: تحليل مادة الذيل، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان معنى الذيل

في اللغة: من "ذالَ"، أي صار له ذيلٌ. وذيَّله تذييلاً: جعل له ذيلاً.

والذيل: آخر كل شيء، وذيل الثوب: ما أُسبل منه فأصاب الأرض. وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه: إذا جرَّته خلفها على وجه الأرض.

وهو مُفرد، ويُجمع على: أذيال، وذُيول، وأَذْيُل[1].

ويقال: ذيَّل كتابه أو كلامه تذييلاً؛ أردفه بكلام كالتتمة له. والتذييل: لَحَقُ الكتاب[2].

وفي الاصطلاح: لا يخرج عن إطار المعنى اللغوي المذكور؛ فهو زيادة على الكتاب الأصل (المذَيَّل عليه)، مع ملاحظة وحدة المادة بينهما، أو تكون الزيادة ذات علاقة بمادة الأصل.

فإن خرجت الزيادة المعنية عن جنس تلك المادة، فلا يُعتبر تذييلاً عليه، بل كتابًا مستقلاً[3].

المطلب الثاني: مصادر أصل مادة (الذيل)

لقد جمعتُ مادة هذا البحث من نصوص أفدتها من جملة من المؤلفات؛ وهي: (سنن أبي داود) السِّجِسْتانيّ، (ت٢٧٥)، بطبعتي الدَّعّاس، وعوّامة[4].

---

(١) انظر: (أساس البلاغة، للزمخشري ١٤٧. ١٤٨. ولسان العرب، لابن منظور ٢٦٠/١١. وتاج العروس، للزَّبيديّ ٣٣١/٧ . ٣٣٢)؛ مادة: "ذَيَلَ".

(٢) انظر: المعجم الوسيط ٣١٨/١؛ مادة: "ذَيَلَ".

(٣) هذه الخلاصة مستفادة من التأمل في المعنى اللغوي، وصنيع المؤلفين في الفن.

(٤) جردت طبعة (الدَّعّاس)، ثم قابلتها بطبعة (عوامة) المحققة على ثمانية أصول (لاحظ: السنن ١٩/١-٩٣)؛ فلم أجد خلافًا بينهما على الشيوخ، مع الرجوع إلى عدد من النسخ الخطية عند الحاجة.

و(سؤالات الآجُرِّي أبا داود) لأبي عُبيد الآجُرِّيّ، (ت: بعد٣٠٠). و(الإرشاد) للخَلِيْلِيّ، (ت٤٤٦). و[(المعجم المشتمل)، (وتاريخ دمشق)] لابن عساكر، (ت٥٧١). و[(تهذيب الكمال)، و(تحفة الأشراف)] للمِزِّيّ، (ت٧٤٢). و[(الكاشف)، و(ديوان الضعفاء)، و(سير أعلام النبلاء)] للذهبيّ، (ت٧٤٨). و(إكمال تهذيب الكمال) لمُغْلَطاي، (ت٧٦٢). و[(تهذيب التهذيب)، و(تقريب التهذيب) لابن حجر، (ت٨٥٢)]. و(الإكمال) لابن ماكولا، (ت١٠٨٢). و(تسمية شيوخ أبي داود)، للغساني؛ تحقيق: السيد بسيوني زغلول.

وهذا جدول يبين رقم المترجَم، مع ذكر أقدم مصدر للترجمة، وعدد التراجم المستفادة منه؛ أما بقية مصادر الترجمة فمستوفاة في موضعها المشار إلى رقمها فيه:

المصدر: (العدد)	أرقام أصحاب التراجم
أبو داود: (١)	٣٢د.
الخليلي: (١)	٤.
ابن عساكر: (١٥)	٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، [١٥د: في (تاريخه)]، ٢١د، ١٨، ٢٢د، ٢٤، ٢٥د، ٣١.
المِزِّيّ: (٦)	١٤د، [١٧د: في (التحفة)]، [٢٠د، ٢٣، ٢٧، ٣٣د: (عن المقدسيّ)].
مُغْلَطاي: (٤)	١، ٢، ١٠، [١٩: (وابن حجر)؛ كلاهما عن مَسْلَمة].
ابن حجر: (٤)	[١٣: عن ابن حنزابة]، ١٦د، ٢٦، ٢٩.
ابن ماكولا: (١)	[٣٠: و(آجري)].
زغلول: (١)	٢٨د.

المطلب الثالث: بيان مراتب أصحاب تراجم (الذيل)

بلغ عدد تراجم (الذيل) ثلاثةٌ وثلاثون رجلاً، منقسمين إلى ثلاثة أنواع؛

فيما سيأتي بيانه في المطلب التالي (الرابع).

والبيان المراد هنا، هو استجلاء مراتب هؤلاء الرجال من حيث قبولُ حديثهم وردُّه؛ في أربعة أقسام: صحيح الحديث، وحسنه، وضعيفه، ومسكوت عنه:

١- صحيح الحديث؛ وعددهم ثلاثة عشر (١٣) رجلاً[(١)]؛ بنسبة (٣٩، ٥٥%).

٢- حسن الحديث؛ وعددهم ستة (٦) رجال[(٢)]؛ بنسبة (١٨%).

٣- ضعيف الحديث؛ متفاوتوا مراتب الضعف؛ وذلك باعتبار الوصف الذي أُطلق على أحدهم؛ وعددهم عشرة (١٠) رجال[(٣)]؛ بنسبة (٣٠، ٥٥%).

٤- مسكوت عنه؛ وعددهم أربعة (٤) رجال[(٤)]؛ بنسبة (١٢%).

وعلى العموم، فإن الذي يعنينا في هذا التقييم لرجال (الذيل)، هم أولئك الذين ذُكروا في النوع الأول والثاني؛ وذلك لوجود وجه من وجوه الإلحاق في شيوخ أبي داود؛ إما بوجود من تفرَّد بإلحاقهم، وإما بوجود اختلاف في ذلك؛ وعددهم اثنان وعشرون (٢٢) شيخًا؛ ما بين الترجمتين: [٢٢.١].

وبناءً على إخراج رجال النوع الثالث من هذا التقييم، يكون عدد من يُحتج به من النوع الأول والثاني: ثلاثة عشر (١٣) شيخًا[(٥)]؛ بنسبة (٥٩%).

---

(١) وأرقامهم: [١، ٣، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١].

(٢) ثلاثة في أعلى مراتب الحسن: [٨، ٢٠، ٢٤]. وثلاثة في جملة الحسن: [١٥، ١٩، ٢٢].

(٣) خمسة منهم مقبولون؛ وتراجمهم: [١٧، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٣]. ولَيِّنان: [١٤، ٢٣]. ومجهولان: [٦، ٢١]. و"مُتهم": [٣٢].

(٤) وأرقامهم: [٢، ٩، ١٢، ١٣].

(٥) عدد صحاح الحديث: (٨)؛ وتراجمهم: [١، ٣، ٤، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٦]. =

وعدد الضعفاء: خمسة (٥) شيوخ[١]؛ بنسبة (٢٣%). والبقية: أربعة (٤) شيوخ، مسكوت عنهم[٢]، ونسبتهم (١٨%).

وقد تم إخراج النوع الثالث هنا؛ وهم المذكورون على التوهُّم[٣]؛ لأنه لا وجه لإلحاقهم في مشيخة أبي داود؛ فهم لم يُدرجوا في هذا البحث إلا من جهة بيان وهْمِ من وهِمَ في نسبتهم إلى مشيخته.

ثم إن الغاية من هذا التقييم مع قلة رجاله، أن تأتي هذه النتيجة استكمالاً وتوكيدًا لمقولة: "ليس في شيوخ أبي داود متروك"[٤]؛ بل توصلت إلى أنه لا متروك أيضًا، حتى فيمن نسبه البعض إلى مشيخته من غير جزم في ذلك.

المطلب الرابع: عدد تراجم (الذيل) بأنواعها الثلاثة

سبقت الإشارة في "المقدمة" إلى أن هذا (البحث) امتداد لمستدركٍ جمعه الدكتور/ زياد محمد منصور، على (تسمية شيوخ أبي داود) للجَيّانيّ؛ فكان قِوام (الذيل) ثلاثة وثلاثون رجلاً؛ موزعين على ثلاثة أنواع من الرجال؛ وذلك بالنظر إلى موقف العلماء من إلحاقهم بمشيخة أبي داود؛ بين مُتفرد،

= وعدد حسان الحديث: (٥)؛ وتراجمهم: [٨، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢].

(١) وتراجمهم تحت الأرقام التالية: [٦، ١٤، ١٧، ١٨، ٢١].

(٢) وتراجمهم تحت الأرقام التالية: [٢، ٩، ١٢، ١٣].

(٣) والبالغ عددهم أحد عشر رجلاً؛ ما بين الترجمتين: [٣٣.٢٣].

(٤) هذه المقولة أطلقها أبو داود، على رجال (السنن) في (رسالته إلى أهل مكة) في وصف سننه؛ وقيدها الدكتور/ زياد محمد منصور، بشيوخ أبي داود، دون سائر رجال (السنن)، غير أنه توصل تعميمها على شيوخه في (السنن) وغيره من كتب أبي داود؛ وذلك في "تمهيد" قدمه بين يدي (المستدرك) على كتاب: (تسمية شيوخ أبي داود) للجَيّانيّ.

ومخالف، وواهم:

النوع الأول: وعددهم ثلاثة عشر (١٣) رجلاً؛ تحت التراجم: [١. ١٣]؛ وهم قوم تفرد بعض الأئمة بذكرهم في شيوخ أبي داود، ولم يُنكَر عليهم، ولم يُرمز لرواية أبي داود لهم، فضلاً عن روايته عنهم.

النوع الثاني: وعددهم تسعة (٩) رجال؛ تحت التراجم: [١٤ . ٢٢]؛ وهم قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على اختلاف في ذلك.

النوع الثالث: وعددهم أحد عشر (١١) رجلاً؛ تحت التراجم: [٢٣. ٣٣]؛ وهم قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على التَّوَهُّم، وليسوا من شيوخه.

وهذه الأنواع الثلاثة هي موضوع البحث، وعليها مداره؛ وفيما يلي تفصيل القول في ذلك، تحت ترجمةٍ تُعقد لكل رجل في كل نوع منها:

تراجم رجال الذيـــل

وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأول: قوم تفرد بعض الأئمة بذكرهم في شيوخ أبي داود.

النوع الثاني: قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على اختلاف في ذلك.

النوع الثالث: قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على التوهُّم.

النوع الأول: قوم تفرد بعض الأئمة بذكرهم في شيوخ أبي داود

ولم ينكر عليهم المعنيون برجال الأئمة الستة، لكنهم لم يرمزوا - جميعهم أو بعضهم - لرواية أبي داود لهم، فضلاً عن روايته عنهم

وعددهم (١٣) رجلاً [١ . ١٣]

١ م (. . .) إِبْرَاهِيمُ بنُ دِينارٍ البغدادِيُّ أبو إسْحاق

التَّمّار، الكرخيّ، صديق أبي مسلم المُسْتَمْلِي. مات ببغداد سنة ثنتين وثلاثين ومئتين.

قال مُغْلَطَاي . وعنه ابن حجر .: "ذكر ابن خَلْفُون[١] في الكتاب (المُعْلِم)، أن أبا داود روى عنه"[٢].

ولم يشر أحد من المعنيين برجال الأئمة الستة إلى رواية أبي داود عنه غير مُغْلَطَاي، وعنه ابن حجر، ولم يرمزا هما ولا غيرهما لغير مسلم على ترجمته[٣].

روى عنه: مسلم "سبعة عشر حديثًا، وابن وَضّاح الأَنْدَلُسِيّ"[٤].

"قال أبو زُرْعَة: حدثنا إبراهيم بن دينار، وكان بغداديًا ثقة"[٥].

٢ (. . .) أحمَدُ بنُ أبي عقيلٍ المِصْريُّ

ما وقفت إلا على ما اقتصر عليه الحافظ بن حجر بقوله: "وعنه أبو داود؛ ذكره ابن خَلْفُون في مشيخة أبي داود؛ نقلته من خط مُغْلَطَاي"[٦].

ولم يرمزا لأبي داود على ترجمته، ولم يترجمه ابن عساكر في (المشتمل)، ولا المِزِّيّ في (تهذيبه).

(١) مُحَمَّد بن إسماعيل بن مُحَمَّد، أَنْدَلُسي حافظ متقن عارف بالرجال، مصنف، (ت٦٣٦هـ) (انظر: السِّيَر٢٣/٧١. ومعجم المؤلفين ٩/٦١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال١/٢٠٣. والتهذيب ١/١١٩.

(٣) كـ (المشتمل) لابن عساكر؛ و(تهذيب) المِزِّيّ؛ و(الكاشف)؛ و(التقريب) لابن حجر.

(٤) إكمال مُغْلَطَاي ١/٢٠٤.

(٥) الجرح ٢/٩٨. وقد وثقه ابن حجر، وغيره؛ وزاد الذهبي: "ثبت". (وانظر: تاريخ بغداد ٦/٧٠. والكاشف ١/٢١١. والتقريب ٨٩)

(٦) التهذيب ١/٦١. وانظر: إكمال مُغْلَطاي ١/٨٩؛ حيث جاء فيه: "ذكره ابن خلفون في (شيوخ الأئمة). . . تفرد به أبو داود، ولم يذكره المِزِّيّ".

٣ خ ت س (. . .) أَحمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ موسَى

أبو العبّاس السِّمْسار المَرْوَزيُّ؛ وقد يُنسب إلى جده؛ يعرف بمَرْدَوَيْه.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين على الراجح.

تفرد الحافظ ابن عساكر في (المعجم المشتمل) بالرمز لرواية أبي داود عنه؛ فقال: "روى عنه (خ[١] د ت ن)، وقال (ن): لا بأس به"[٢].

بل هو ثقة حافظ عندهم؛ وقد أغفلوا الرمز لأبي داود[٣].

٤ (. . .) المُزَنيُّ

إسماعيلُ بنُ يَحْيَى بن إسماعيل بن عَمْرو بن مسلم، أبو إبراهيم المِصْريُّ، فقيه زاهد، مرابط. صاحب (المختصر)، وغيره.

صحبَ الشافعيَّ، وتتلمذ عليه، وبه انتشر مذهبه.

ولد سنة خمس وسبعين ومئة، ومات سنة أربع وستين ومئتين.

تفرد الخَلِيليُّ بقوله: "روى عنه أبو حاتم، وأبو داود السِّجِسْتانيّ،..."[٤].

قال أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم: "سمعت من المُزَنيِّ، وهو صدوق"[٥].

وقال غيره: ثقة في الحديث[٦].

---

(١) روى عنه البُخارِيّ: اثني عشر حديثًا. (إكمال مُغْلَطاي ١/١٣٩).

(٢) ص ٥٩.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١/٤٧٤. والسِّيَر ١١/٨. وإكمال مُغْلَطاي ١/١٣٩. والتهذيب ١/٧٧. والتقريب ٨٤.

(٤) الإرشاد ١/٤٢٩.

(٥) الجرح ٢/٢٠٤.

(٦) قاله ـ بلديُّه ـ ابن يونُس؛ وزاد: "لا يُختلف فيه، حاذق من أهل الفقه". وقال الذهبي: قليل الرواية، ولكنه كان رأسًا في الفقه، امتلأت البلاد بـ (مختصره) في الفقه. =

٥ م ت س (. . .) عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ

ابن عبد الجبار العطّارُ، أبو بكر البَصْرِيّ، نزل مكة، وبها مات سنة ثمان وأربعين ومئتين[(١)].

تفرد الحافظ بن عساكر بالرمز لرواية أبي داود عنه، فقال: "روى عنه: (م، د، ت، ن)؛ وروى (ن) عن رجل عنه، وقال: وهو ثقة"[(٢)].

ولم يشر أحد غير ابن عساكر ممن ترجمه إلى رواية أبي داود عنه[(٣)].

قال أبو محمد: "روى عنه أبي، وسُئل أبي عنه فقال: مكي صالح"[(٤)].

نعم، هو صالح في دينه، ثقة في الحديث[(٥)].

٦ د (. . .) عَبدُ اللّهِ بنُ يَحْيَى بنِ مَيْسَرةَ

قال المِزِّيّ: "روى عنه أبو داود؛ فيما ذكر أبو القاسم في (المشايخ النَّبَل)"[(٦)].

ولم يرمز المِزِّيّ في ترجمته لأبي داود؛ بينما رمز له ابن حجر، وزاد في (التقريب): "شيخ لأبي داود، لا يُعرف، لم يذكره إلا ابن عساكر"[(٧)].

= (انظر: السِّيَر ١٢/٤٩٢، ٤٩٥. ووفيات الأعيان ١/٢١٨).

(١) انظر: تاريخ ابن زَبْر ٢/٥٤٧. والعقد الثمين ٥/٣٢٥؛ وغيرهما من مصادر ترجمته.

(٢) المشتمل ١٦٤.

(٣) انظر: مصادر الحواشي السابقة. وتهذيب الكمال ١٦/٣٩٠. والكاشف ١/٦١٢.

(٤) الجرح ٦/٣٢.

(٥) فقد وثقه النسائي، والعجلي، والذَّهَبِيّ، وغيرهما؛ وقال ابن حجر: لا بأس به.
(وانظر: المشتمل١٦٤. والسِّيَر ١١/٤٠١. والتهذيب٦/١٠٤. والتقريب٣٣٢).

(٦) المعجم المشتمل ١٦٣، و تهذيب الكمال ١٦/٢٩٦. والتهذيب ٦/٧٦.

(٧) انظر: التهذيب ٦/٧٦. والتقريب ٣٢٩.

٧ س (. . .) عِمْرَانُ بنُ بَكَّارٍ

ابن راشد الكَلاَعِيُّ، أبو موسى البَرّادُ، الحِمْصِيُّ، المُؤذِّنُ.

مات بحمصَ سنة إحدى . وقيل: اثنتين . وسبعين ومئتين[(١)].

روى عنه: أبو حاتم الرّازِيّ. وقال أبو محمد: "سمعت منه، وهو صدوق"[(٢)].

تفرد ابن عساكر بالرمز لأبي داود، فقال: "روى عنه: (د)، ن) وقال: ثقة"[(٣)].

٨ (. . .) مُحَمَّدُ بنُ خالِد

ابن خَلِيٍّ الكَلاَعِيُّ، أبو الحُسين الحِمْصِيُّ؛ عاش إلى حدود سبعين ومئتين.

تفرد ابن عساكر بالرمز لرواية أبي داود عنه؛ فقال: "روى عنه: (د ن؛ وهو ثقة)"[(٤)]. لم أقف على من أشار إلى رواية أبي داود عنه، بل لم يرمزوا له[(٥)].

قال أبو محمد بن أبي حاتم: "كتبنا عنه بحمص، وهو صدوق" [(٦)].

وقد اختُلف فيه، لكن لم يُضعف؛ فحديثه في أعلى مراتب الحسن[(٧)].

٩ د (. . .) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ

---

(١) أرخ الأول مَسْلَمَة بن قاسم؛ وأرخ الثاني الذَّهَبيّ. (انظر: السِّيَر١٣/١٤٣. والتهذيب٨/١٢٤).

(٢) الجرح ٦/٢٩٤.

(٣) المشتمل١٩٨. ووثقه: الذَّهَبيّ، وابن حجر.

(وانظر: المصادر السابقة. وتهذيب الكمال٢٢/٣١١. والكاشف ٢/٩١. والتقريب ٤٢٩).

(٤) المعجم المشتمل ٢٣٧.

(٥) انظر: الكاشف٢/١٦٧. ومصادر نقده التالية.

(٦) الجرح ٧/٢٤٤.

(٧) قال الدّارَقُطْنِيّ: "ثقة". وقال ابن حجر: "صدوق".

(انظر: سؤالات السُّلَميّ للدارَقُطْنِيّ ٢٨٣. والتهذيب ٩/١٤٠. والتقريب ٤٧٦).

قال الحافظ بن عساكر. وعنه المِزِّي، وابن حجر .: "ذكر أبو الفضل [جعفر بن الفضل] بن حِنْزابَةَ، أن أبا داود روى عنه"(١).

ولم يزيدوا في ترجمته على ذلك.

ولم يرمز المِزِّيُّ لرواية أبي داود عنه، بينما رمز له الحافظ بن حجر، لكنه قال: "زعم ابن حِنْزابة أن أبا داود روى عنه؛ فلعله من الحادية عشرة"(٢).

١٠ ت (. . .) مُحَمَّدُ بنُ الوَزيرِ

ابن قيس العبديُّ، أبو عبد الله الواسطيُّ، العابد.

توفي سنة سبع وخمسين ومئتين، وكان مولده سنة تسع وسبعين ومئة.

روى عنه التِّرْمِذيُّ.

تفرد "مَسْلَمَة بن قاسم بقوله: روى عنه أبو داود"(٣). ولم أقف على أحد من المعنيين برجال الأئمة الستة أشار إلى رواية أبي داود عنه، بل لم يرمزوا له(٤).

ربما اشتبه على مَسْلَمَةَ بالدِّمَشْقيّ، فجعلهما واحدًا، مثل ما فعل الغَسّانيّ، في (تسمية شيوخ أبي داود)(٥)؛ فذكر "محمد بن الوزير الدِّمَشْقيّ"، وقال: "سكن واسط"، وذكر تاريخ وفاة الواسطي.

قال أبو محمد: " سمعت منه مع أبي بمكة، وبواسط، وهو ثقة صدوق؛

(١) المشتمل ٢٤٩. وتهذيب الكمال ٤٨١/٢٥. والتهذيب ٢٥٦/٩.

(٢) التقريب ٤٨٧. هذا غير أبي أحمد الزبيري، ذاك من التاسعة.

(٣) إكمال مُغْلَطَاي ٣٨١/١٠. والتهذيب ٥٠١/٩.

(٤) انظر: المشتمل٢٧٦. وتهذيب الكمال٥٨٣/٢٦. والمصدرين السابقين. والتقريب.

(٥) انظر: تسمية شيوخ أبي داود، رقم [٣٩٢].

سئل أبي عنه، فقال: صدوق ثقة"[(١)].

١١ (. . .) حَمْدانُ: مُحَمَّد بنُ الوليدِ

ابن عبد الحميد القرشيُّ، البُسْرِيُّ[(٢)]، أبو عبد الله البصريُّ؛ قدم بغداد، وحدث بها[(٣)]. ومات في حدود الخمسين ومئتين.

تفرد ابن عساكر بالرمز لرواية أبي داود عنه؛ فقال: "روى عنه: (خ)، (م)[(٤)]، (د)، (ن)، (ق)"[(٥)].

بينما ترجمه غير واحد من المعنيين برجال الأئمة الستة، ولم يرمزوا لرواية أبي داود له، ولم ينصوا على روايته عنه[(٦)].

قال أبو محمد: "سمع منه أبي بالبصرة؛ وسُئل أبي عنه فقال: صدوق"[(٧)].

بل هو ثقة عند النُّقّاد[(٨)].

١٢ (. . .) هِشامُ بنُ إبْراهِيمَ

قال ابن عساكِر - وعنه مُغْلَطَاي -: "روى عنه أبو داود فيما ذكر

---

(١) الجرح ١١٥/٨. وهو ثقة باتفاق؛ فقد وثقه أيضًا: الدّارَقُطْنِيُّ، والذّهَبِيّ، وابن حجر. (انظر: الثقات١٢٢/٩. والمصادر المتقدمة. والكاشف ٢٢٨/٢. والتقريب ٥١١).

(٢) نسبة إلى بُسْر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة. (انظر: الأنساب ٣٤٩/١).

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٣٢٩/٣. ونزهة الألباب ٢١٢/١.

(٤) روى عنه (خ): سبعة أحاديث؛ و (م): خمسة عشر حديثًا. (انظر: إكمال مُغْلَطَاي ٣٨٢/١٠).

(٥) المعجم المشتمل ٢٧٦.

(٦) انظر: تهذيب الكمال ٥٩١/٢٦. والكاشف ٢٢٨/٢. وإكمال مُغْلَطَاي ٣٨٢/١٠. والتهذيب ٥٠٣/٩. والتقريب ٥١١.

(٧) الجرح ١٣/٨.

(٨) انظر: مصادر الحواشي السابقة. والثقات ١٢٠/٩.

ابن حِنْزابةَ"[١].

١٣ (. . .) هِشامُ بنُ أحْمَدَ

استدركه ابن حجر في خاتمة ترجمة "هشام بن إسحاق"، واقتصر على قوله: "ذكره ابن حِنْزابة في شيوخ د"[٢].

النوع الثاني: قوم ذكروا في شيوخ أبي دود على اختلاف في ذلك

وعددهم (٩) رجال (١٤ . ٢٢)

١٤/١ د (د: ١) أَحْمَدُ بنُ عُبَيْد

ابن ناصِح بن بَلَنْجَر، أبو جعفر النحْوِيُّ، البغداديُّ؛ دَيْلَمِيُّ الأصل، نزل سامَرّاء[٣]، وكان يُعرف بأبي عَصِيدة.

مات بعد السبعين ومئتين.

كان إمامًا في النحو، وله فيه تصانيف، غير أنه لين في الحديث[٤].

أورد المِزِّيُّ حديثًا مرفوعًا، من مسند قَبِيصةَ بن وقّاص السُّلَمي: (يكُونُ

(١) المشتمل ٣١١. وإكمال مُغْلَطَاي ١٣٦/١٢؛ ولم يرمز لأبي داود على ترجمته؛ لكنه يضع: "ابن خلفون"، بدل "ابن حنزابة"، ثم قال: "لم يُنبه عليه المزِّيّ".

(٢) التهذيب ٣٢/١١.

(٣) ويقال: سُرَّ مَنْ رأى؛ مدينة عراقية، حتى اليوم، على ثلاثين فرسخًا (٩٠ميلاً) شمال بغداد. (انظر: المسالك للإصطخري ٦٠. ومعجم البلدان ١٣٧/٣. وأطلس سورية والعالم ٣٦).

(٤) كذا لينه ابن حجر. وقال الذَّهَبِيُّ: "صُويلح الحديث". وقد ذُكرت له مناكير. (انظر: الكامل لابن عديّ ١٩٢/١. وتاريخ بغداد ٢٥٨/٤. وإنباه الرواة ١١٩/١. ومعجم الأدباء ٤٦٥/١. والميزان ١١٨/١. والمغني ٤٧/١. والتهذيب ٦٠/١. والتقريب ٨٢).

عليّكُم أُمَراءُ بَعْدِي، يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ. . .)، وعزاه لأبي داود؛ وزاد عقبه[1]: "قال أبو داود: حدثنا أحمد بن عُبيد، عن محمد بن سعد [كاتب الواقدي]، عن أبي الوليد [الطيالسي]، قال: يقولون: قَبِيصة بن وقاص، له صُحبة"[2].

وقد ساق المِزِّيُّ في (تهذيبه)، في ترجمة ابن ناصح هذا، حكاية صُحبة قَبِيصة ابن وقّاص، ثم نبه إلى المراد بشيخ أبي داود، المُسمَّى: أحمد بن عُبَيد، في هذه الحكاية، بقوله: "فقيل: إنه أبو عَصِيدة، وقيل: أحمد بن عُبَيد بن سُهيل"[3].

ورغم ذكر المِزِّيِّ هذه الحكاية في ترجمة أبي عَصيدة، إلا أنه لم يرمز لأبي داود على ترجمته؛ إذ ربما ترجح لديه أنه أحمد بن عُبيد بن سُهيل. وكذا أغفل الذَّهَبِيُّ، والعراقيّ الرمز له أيضًا[4].

كما لم يورده ابن عساكر في (المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النُّبَل)، ولم يذكره الغَسّانيّ، ولا ابن الدَّبّاغ في (تسمية شيوخ أبي داود).

بينما ترجمه مُغْلَطَاي في (إكماله)، ورقَّم عليه بحرف (د)؛ وتبعه ابن حجر في (التهذيب)، و (التقريب)، وقال: "وقيل: إن أبا داود حكى عنه".

٢/١٥ د (. . .) **إِسْحَاقُ بنُ الضَّيفِ العَسْكَرِيّ**

ويُقال: ابن إبراهيم بن الضَّيف[5]، الباهليُّ، أبو يعقوب البَصْرِيُّ، نزيل مصر.

---

(١) ١/٣٠١، صلاة، باب١٠، ح٤٣٤؛ بسند صحيح -والزيادة ليست في المطبوع، فلعلها في رواية غير ابن داسة-.

(٢) تحفة الأشراف ٨/٢٧٦، ح ١١٠٧٠. والتكملة . بين المعقوفين . من تهذيب الكمال ١/٤٠٤.

(٣) أحمد بن عُبيد الله بن سُهيل الغُدَاني البَصْرِيّ. ترجمه الجَيّانيّ في (شيوخ أبي داود٢٣).

(٤) انظر: (الميزان، والمغني، والديوان)، للذهبيّ. وذيل الكاشف، للعراقي.

(٥) هكذا نسبه في (الجرح ٢/٢١٠).

روى عنه أبو حاتم، وسئل عنه فقال: "هو صدوق"[١].

قال صاحب (الكمال): "روى عنه أبو داود السِّجِسْتانيّ"[٢].

بينما أغفل المِزِّيُّ الرمز لأبي داود، وقال: "لم أقف عليه في (السُنَن)، وذكره أبو القاسم في (التاريخ)[٣]، وقال: روى عنه أبو داود، ولم يقل في (سُنَنه)، ولم يذكره في (الشيوخ النَّبَل)"[٤].

ولم يرمز له الذَّهَبِيُّ أيضًا؛ لكنه قال: "وعنه أبو داود، فيما قيل"[٥].

وقد رمز له ابن حجر، في (التهذيب)، و (التقريب).

٣/١٦ د (. . .) إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن أبي كثير، أبو يعقوب الفَسَوِيُّ الفارِسِيُّ؛ نزيل بغداد.

ولي قضاء المدائن[٦]، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وكان ثقة[٧].

---

(١) الجرح ٢/٢١٠. وكذا قال أبو زرعة. وقال ابن حبان: ربما أخطأ. لذا قال ابن حجر: "صدوق يخطئ".

(وانظر: الثقات ٨/١٢٠. والتهذيب ١/٢٣٨. والتقريب ١٠١).

(٢) تهذيب الكمال ٢/٤٣٧.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٤٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢/٤٣٧ مع الحاشية. والتهذيب ١/٢٣٨. وأنا لم أقف عليه في (السنن، ولا في غيره من كتبه.

(٥) الكاشف ١/٢٣٦.

(٦) سبع مدن، كانت مسكن ملوك الفرس في العراق؛ افتتحها سعد بن أبي وقاص، سنة (١٦هـ)، أيام عمر بن الخطاب؛ مركزها "طيسفون"؛ كانت على (٦ فراسخ) جنوب موضع بغداد.

(انظر: فتوح البلدان٣٢٢. ومعجم البلدان ٥/٧٤. وأطلس التاريخ الإسلامي٨).

(٧) قال الأزهري، عن الدّارَقُطْنِيُّ: "ثقة صدوق". وذكره ابن حبان في (الثقات). =

قال ابن حجر: "روى عنه أبو داود في رواية ابن الأعرابي، ولعله من زيادات ابن الأعرابي؛ فإنه ذكر إسماعيل هذا في معجم شيوخه"(١).

٤/١٧ د (د: ١) حَجّاج الضَّرير

"مقبول من الثانية عشرة"(٢).

روى حديث: (أيُّما امرأَةٍ سألَتْ زوْجَها طَلاقًا مِنْ غَيْرِ مَا بَأسٍ، فَحَرامٌ عليها رائحَةُ الجَنَّةِ).

أورده المِزِّيُّ في (التحفة)، وعزاه إلى أبي داود في الطلاق(٣)؛ عن سليمان ابن حرب(٤)، وعن محمد بن إسماعيل الصائغ(٥)، وعن حجاج الضرير؛ كل بإسناده، من حديث ثوبان ﷺ يرفعه. ثم قال . المِزِّيُّ .: "حديث محمد بن إسماعيل الصائغ، وحجاج الضرير، ليسا في الرواية، ولم يذكرهما أبو القاسم(٦)؛ وجدتهما في بعض النسخ من رواية أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، وأظنهما من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي، أو غيره؛ فإن ابن الأعرابي قد

= (انظر: تاريخ بغداد ٢٨٣/٦. والمنتظم ٣٤٨/١٢. والتهذيب ٣٣٠/١).

(١) التهذيب ٣٣٠/١. وانظر: (معجم الشيوخ ٣٨٤/٦)، لابن الأعرابي: أحمد بن محمد ابن زياد، (ت٣٤٠هـ)؛ تلميذ أبي داود، وراوي (السُنَن) عنه؛ وهي الرواية المعنية هنا.

(٢) قاله ابن حجر في (التقريب ١٥٤).

(٣) السُنَن٦٦٧/٢ . ٦٦٨، باب . ١٨ . في الخلع، ح ٢٢٢٦. وأخرجه التِّرْمِذِيّ ٤٩٣/٣، باب ١١، ح ١١٨٧. وابن ماجه ٦٦٢/١، باب ٢١، ح٢٠٥٥. وصححه الألباني في (صحيح) هذه السُنَن الثلاثة؛ وفي الإرواء ١٠٠/٧، ح٢٠٣٥.

(٤) الأزدي، بصري ثقة حافظ، (ت٢٢٤هـ)؛ ذكره الغَسّانيّ في (شيوخ أبي داود) برقم [١٤١].

(٥) سيأتي برقم [٢٠].

(٦) يريد: ابن عساكر في (الإشراف على الأطراف).

روى عنهما في (معجمه)[١]، ولم أجد لأبي داود عنهما رواية في غير هذا الموضع[٢]، والله أعلم"[٣].

وزاد في (تهذيبه): "ولا وجدنا أحدًا ذكره في شيوخ أبي داود"[٤].

وقال الذَّهَبِيُّ: روى "عنه أبو داود، أو ابن الأعرابي؛ وهو الراجح"[٥].

٥/١٨ ت س (. . .) الحُسَينُ بنُ علِيّ

ابن جعفرٍ الأحمر بن زياد الكُوفِيُّ.

"مقبول"[٦]. وقد سُئل أبو حاتم عنه، فقال: "شيخ لا أعرفه"[٧].

وقال الحافظ المِزِّيُّ: "روى عن جده جعفر الأحمر. . . ، وقال أبو القاسم في (الشيوخ النُّبَل): روى عنه أبو داود، والنَّسائيّ، وقال: صالح"[٨].

ثم تعقبه . المِزِّيُّ . بقوله: "وفي ذلك نظر؛ أما أبو داود، فإنه روى في كتاب اللباس من (سُنَنه)[٩]، عن يزيد بن خالد الرملي[١٠]، وحسين بن علِيّ الكُوفِيّ[١١]، عن يَحْيَى بن زكريا بن أبي زائدة، عن. . . ، والظاهر أن الذي روى

---

(١) لم أقف على المترجم في المطبوع منه.

(٢) بل هناك موضع آخر، ورد فيه ذكر الصائغ؛ فانظره في ترجمته؛ رقم [٢٠].

(٣) تحفة الأشراف ١٣٦/٢، ح٢١٠٣. ونحوه في تهذيب الكمال ٤٧١/٥.

(٤) تهذيب الكمال ٤٧١/٥.

(٥) الكاشف ٣١٤/١.

(٦) قاله ابن حجر في (التقريب ١٦٧).

(٧) الجرح ٥٦/٣.

(٨) المشتمل ١٠٦. وعنه في (تهذيب الكمال ٣٩٤/٦).

(٩) ٣١٥/٤، باب ٦، ح ٤٠٣٢.

(١٠) زاهد مشهور، (ت٢٣٢هـ)، ترجمه الغَسّانيّ في (شيوخ أبي داود) برقم [٤٦٤].

(١١) ليس في المطبوع من (السُنَن) "الكُوفِيّ"؛ الظاهر أنه الحسين بن علِيّ بن الأسود العِجْلِيّ؛ =

عنه أبو داود غير هذا؛ فإن هذا ليس من هذه الطبقة ممن يروي عن يَحْيَى بن زكريا بن أبي زائدة وطبقته؛ فإن يَحْيَى مات قبل سنة تسعين ومئة، وإنما يروي عن أهل هذه الطبقة، أبوه علِيّ ابن جعفر الأحمر(١) وأقرانه؛ والله أعلم"(٢).

ثم أفاد ابن حجر مما نقله من تعقيب الذَّهَبِيّ على كلام المِزِّيّ هذا: "بأن جعفرًا الأحمر أقدم من يَحْيَى بن زكريا، وقد صدّر الشيخ [المِزِّيّ] كلامه بأن حسين بن علِيّ روى عن جده"؛ قال الذَّهَبِيّ: "وما أظنه أدرك جده فيحرر"(٣). فقال ابن حجر . في ترجمة العجلي .: "وهو اعتراض متجه، ويتبين بهذا أن أبا داود روى عن الأحمر، لا عن العِجْلِيّ المتقدم". ثم أكده في ترجمة الأحمر(٤).

هذا الذي تبينه ابن حجر من اعتراض الذَّهَبِيّ لم أتبين وجهه؛ إذ ليس في كلام الذَّهَبِيّ ما يدل على أن أبا داود روى عن المترجَم (الأحمر)؛ بل غاية ما يدل عليه اعتراضه على المِزِّيّ، هو أن نفي المِزِّيّ إدراك الأحمر ليَحْيَى بن زكريا المتوفى سنة أربع وثمانين ومئة، يلزمه نفي إدراكه جده جعفرًا الأحمر، المتوفى سنة سبع وستين ومئة من باب أولى؛ لأنه أقدم من يَحْيَى هذا.

فالذَّهَبِيُّ خالف المِزِّيّ من هذا الجانب، ووافقه فيما استظهره من أن

= الذي ترجمه الغَسّانيّ في (شيوخ أبي داود) برقم [١٠٥].

(١) روى عن علِيّ بن مُسْهِر، وحفص بن غياث. وعنه أبو حاتم الرّازِيّ؛ وقال: ثقة صدوق. (الجرح ٦/١٧٨).

(٢) تهذيب الكمال ٦/٣٩٤ . ٣٩٥.

(٣) التهذيب ٢/٣٤٤.

(٤) التهذيب ٢/٣٤٤ . ٣٤٥.

الحسين الذي روى عنه أبو داود في كتاب اللباس، هو غير الأحمر هذا، بخلاف ما ذهب إليه ابن حجر من "أن أبا داود روى عن الأحمر، لا عن العِجْلِيّ".

والأظهر . والله أعلم . خلاف ذلك؛ فرواية أبي داود لم تثبت عن الأحمر، إنما ثبتت عن العِجْلِيّ، وذلك في تسعة مواضع متفرقة؛ ستة منها في (السُنَن)(١)، وثلاثة في (المراسيل)(٢).

٦/١٩ م ق (. . .) سُوَيْدُ بنُ سَعِيد

ابن سهل الهرَويُّ، أبو محمد الأنباريُّ، سكن حديثة الأَنْبار، فقيل له: الحَدَثانيُّ(٣)؛ وقد مات بها سنة أربعين ومئتين، عن مئة سنة.

قال البُخارِيُّ: "عمي في آخر عمره فتلقن ما ليس من حديثه"(٤). وزاد أبو أحمد الحاكم: "فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن"(٥).

حدث عنه: مسلم بن الحجاج . وكان سماعه منه قبل تغيره(٦). وابن ماجه، وبَقِيّ بن مَخْلَد الأَنْدَلُسيّ.

قال ابن أبي حاتم: "روى عنه أبي، وأبو زُرْعَة، وسمعت أبي يقول: كان

---

(١) لاحظ الأحاديث التالية من (السُنَن): ١٥٩٨، ٢٩٠٤، ٢٩٨١، ٣٠١١، ٣٠١٦، ٣٣٥٥. ويلتحق بها أحاديث سماه بها: "حسن بن علِيّ" فقط؛ وهي: ٣٠١٢، ٣٠٦٩، ٤٠٣٢.

(٢) لاحظ الأحاديث التالية من (المراسيل): ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦.

(٣) انظر: المعجم المشتمل ١٣٧. وحديثة الأنبار: هي حديثة الفرات، وحديثة النورة؛ مدينة عراقية، على (٣٥ميلاً) جنوب شرق عانة (انظر: بلدان الخلافة الشرقية٨٩).

(٤) التاريخ الصغير ٣٧٣/٢.

(٥) تهذيب الكمال ٢٥٢/١٢.

(٦) مراتب المدلسين ١٢٧.

صدوقًا، وكان يُدلس يُكثر ذاك"[١].

وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم: "ثقة ثقة، روى عنه أبو داود"[٢].

بينما قال أبو عُبَيد الآجُرِّيُّ: كان أبو داود لا يحدث عنه [٣].

فيمكن حمل قول مَسْلَمَةَ على سماع أبي داود من سويد هذا قبل اختلاطه، وعليه يكون ما قاله الآجُرِّيّ متجهًا إلى ما بعد اختلاط سويد؛ إذ لما تكشف أمره، وأكثر من التدليس، واختلط حتى صار يتلقن، وظهرت المناكير في مروياته[٤]، امتنع أبو داود من التحديث عنه.

وعلى العموم، فإن حديثه لا يُترك مطلقًا، وقد أوضح السَّخاويُّ أمره، فقال: "أكثر من فسّر الجرح فيه، ذكر أنه لما عمي ربما لُقن الشيء، وهذا وإن كان قادحًا، فإنما يقدح فيما حدث به بعد العمى لا فيما قبله"[٥].

وأما ما أُخذ من أصول كتبه فهو صحيح؛ فقد قال أبو زُرْعَة: "أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا"[٦].

٧/٢٠ د (د: ٢) مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ سالِم

أبو جعفر الصائغُ الكبيرُ، البغداديُّ، نزيل مكة.

---

(١) الجرح٤/٢٤٠. وعده ابن حجر فيمن لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع (مراتب المدلسين ١٢٧).

(٢) إكمال مُغْلَطَاي ٦/١٦٤. والتهذيب ٤/٢٧٥.

(٣) انظر: سؤالات الآجُرِّيّ ٢/٢٩٥.

(٤) انظر: التهذيب ٤/٢٧٢.

(٥) فتح المغيث ١/٣٠٦، مبحث (من تُقبل روايته ومن تُرد).

(٦) أبو زُرْعَة الرازي ٢/٤٠٩.

مات سنة ست وسبعين ومئتين؛ أي بعد موت أبي داود بسنة، وكان أكبر منه، وهو من صغار شيوخه(١).

روى عن: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وغيرهما من شيوخ أبي داود.

قال صاحب (الكمال): "روى عنه أبو داود"(٢)؛ وبه جزم الذَّهَبِيّ(٣)، وقبلهما ابن عساكر؛ لكن تعقبه المِزِّيّ بقوله: "ولم نجد له عنه رواية فيما وقفنا عليه من مصنفاته، وإنما وجدنا لأبي سعيد بن الأعرابي صاحب أبي داود عنه رواية في بعض الزيادات التي زادها في (سُنَن أبي داود)، في باب ما يقول إذا توضأ للصلاة، وغير ذلك(٤)؛ فالله أعلم"(٥).

وكذا نقل ابن حجر قول ابن عساكر، ثم اختصر تعقيب المِزِّيّ عليه(٦).

روى عنه أبو محمد بن أبي حاتم، وقال: "صدوق"(٧).

---

(١) انظر: التعليق على (سُنَن أبي داود ١٩/٣، في النكاح، باب ١٩، ح٢٠٧٥).

(٢) تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٤.

(٣) السِّيَر ١٦٢/١٣.

(٤) فمن غير ذلك؛ ما ورد في (السُنَن) في:

أ. ٦٦٧/٢، كتاب الطلاق، ١٨. باب في الخلع، ح٢٢٢٦.

ب. ١٩/٣، في النكاح، ١٩ . باب الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها، ح٢٠٧٥؛ (تحقيق الشيخ / محمد عَوّامَة)؛ ثم قال المحقق ما نصه: "وزاد على حاشية نسخة (ب، ع): قال الصائغ محمد بن إسماعيل: عن مُسَدِّد، عن. . . ".

(٥) تهذيب الكمال ٤٧٧/٢٤. وانظر: المشتمل ٢٢٧.

(٦) التهذيب ٥٨/٩.

(٧) الجرح ١٩٠/٧. وكذا قال ابن حجر. بينما قال الذَّهَبِيّ: "الإمام المحدث الثقة"؛ وقال ابن خِراش: "من أهل الفهم والأمانة". وذكره ابن حبان في (الثقات).

فهو إن لم يكن ثقة، فحديثه من أعلى مراتب الحسن. (وانظر: الثقات١٣٣/٩. وتاريخ =

٨/٢١ د (. . .) مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيلَ بنِ مُهاجِر

قال المِزِّيُّ: قال صاحب (الكمال): روى عنه أبو داود. وذكره أبو القاسم في (الشيوخ النَّبَل)؛ ثم عقب عليه بقوله: "ولم نقف له على رواية، لا عنده، ولا عند غيره"(١) من الأئمة الستة.

وقال الذَّهَبِيُّ: "مجهول، قيل: إن أبا داود سمع منه"(٢).

وقد رمز ابن حجر له برمز أبي داود (د)؛ وقال: "لا يُعرف"(٣).

٩/٢٢ د (. . .) مُحَمَّدُ بنُ يوسُف الزِّياديُّ

مات في حدود الأربعين ومئتين.

قال ابنُ عساكرَ، والمِزِّيُّ، وابن حجر: "روى عنه أبو داود"(٤).

وزاد ابن حجر: "قال المِزِّيّ: ذكره صاحب (النَّبَل)(٥)، ولم أقف على رواية أبي داود عنه، ثم أورد ترجمة محمد بن يوسُف الزَّبِيديّ أبي حُمَةَ، على حدة؛ وهو عندي هو؛ وقع في نسبه تحريف"(٦).

وقد أغفل المِزِّيُّ الرمز لأبي داود على ترجمتيهما لأنه لم يقف على رواية أبي داود عنهما؛ بينما رمز له ابن حجر على الترجمتين، وقال في الزَّبِيديِّ: "صدوق"(٧).

= بغداد٢/٣٨. والعقد الثمين١/٤١٣. والتقريب٤٦٨. ومصادر الحواشي السابقة).

(١) المشتمل٢٢٨؛ وذكر ابن عساكر أن أبا داود روى عنه. وتهذيب الكمال٢٤/٤٨٨ - ٤٨٩.

(٢) الديوان ٣٤٢. وانظر: (الميزان) أيضًا ٣/٤٨١.

(٣) انظر: التهذيب ٩/٦١. والتقريب ٤٦٨.

(٤) المشتمل ٢٨٤. وتهذيب الكمال ٢٧/٦٥. والتهذيب ٩/٥٣٨.

(٥) ص٢٨٤؛ وقال: "روى عنه (د).

(٦) التهذيب ٩/٥٣٨.

(٧) انظر: السابق. والتقريب ٥١٥.

النوع الثالث: قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على التَّوَهُّم وهم ليسوا من شيوخه وعددهم (١١) رجلاً [٢٣ ـ ٣٣]

١/٢٣ (. . .) أحمَدُ بنُ عبدِ الجبّار

ابن محمد بن عُمَير بن عُطارِد العُطارِديُّ، التميميُّ، أبو عمر الكُوفِيُّ.

مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وقيل: قبلها بسنة أو سنتين.

قال أبو محمد بن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: ليس بقوي"(١).

وقال صاحب (الكمال): "روى عنه أبو داود"(٢). وتعقبه المِزِّيُّ بقوله: "لم أقف على رواية أبي داود عنه، ولا ذكره أبو القاسم في (الشيوخ النَّبَل)"(٣).

وقال الذَّهَبِيُّ: "أخطأ من قال: روى عنه أبو داود"(٤).

وقال ابن حجر: "لم يثبت أن أبا داود أخرج له"(٥).

٢/٢٤ ق(. . .) الحَسَنُ بنُ علِيٍّ

ابن عفّان العامريُّ، أبو محمد الكُوفِيُّ.

مات سنة سبعين ومئتين.

---

(١) الجرح ٦٢/٢؛ وقد اختلف فيه النُّقّاد، لكن الأكثر على تضعيفه؛ وقال ابن حجر: "ضعيف، وسماعه لسيرة ابن إسحاق صحيح".

(انظر: الثقات ٤٥/٨. وتاريخ بغداد ٢٦٢/٤. والميزان ١٢/١. وإكمال مُغْلَطَاي ٧٢/١. ومصادر الحواشي اللاحقة).

(٢) تهذيب الكمال ٣٧٩/١.

(٣) نفسه مع الحاشية (١) . وانظر: التهذيب ٥١/١.

(٤) الكاشف ١٩٨/١.

(٥) التقريب ٨١.

قال ابن عساكر: "روى عنه: (د، ق)"[(١)].

وشبهته في ذلك، ما رواه أبو داود في كتاب الخاتم، من (سُنَنه)[(٢)]: عن الحسن بن علِيّ، عن يزيد بن هارون، وأبي عاصم [النَّبيل]. . . وساق حديثًا.

هكذا ساقه عامة رواة (السُّنَن)؛ لم يزيدوا في نسب الحسن بن علِيّ، غير أبي بكر بن داسة، فقد زاد فيه، وسماه: الحسن بن علِيّ [بن عفّان][(٣)].

وقد وهَّمَه الذَّهَبِيُّ؛ فقال: "فأما قول الحافظ بن عساكر في (شيوخ النَّبَل): إن أبا داود روى عن هذا، فوهْمٌ قديم، والذي في النسخ القديمة (بالسُّنَن): أخبرنا الحسن بن علِيّ. . . ورواه ابن داسة وحده، فقال فيه: حدثنا الحسن بن علِيّ ابن عفان. ولا ريب أن الانفصال عن مثل هذا صعب، لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان، زيادة من كيس ابن داسة. وقد خالفه جماعة، وحذفوا ذلك، ولا نعلم لأبي داود عن ابن عفان رواية، ولا علمنا أن ابن عفان رحل إلى يزيد، ولا إلى أبي عاصم، وإنما هو الحسن بن علِيّ الحُلْوَانيّ الحافظ الرحال[(٤)]"[(٥)].

وقال ابن حجر: "وقيل: إن أبا داود روى عنه"[(٦)].

هكذا قاله؛ بصيغة التمريض، ولم يرمز لأبي داود على ترجمته؛ لكن حرره

---

(١) المشتمل ١٠٠.

(٢) ٤/٤٣٥، باب ٧. ما جاء في ربط الأسنان بالذهب، ح٤٢٣٣.

(٣) انظر: تهذيب الكمال٦/٢٥٩. وتحفة الأشراف٧/٢٩١، ح٩٨٩٥. والتهذيب٢/٣٠٢.

(٤) ترجمه الغَسّانيّ في (شيوخ أبي داود)، برقم [٩٣].

(٥) السِّيَر ١٣/٢٥.

(٦) التقريب ١٦٢.

ابن عساكر في (الأطراف) عند هذا الحديث؛ وقال: "عندي أنه الخَلاّل"[١].

فابن عفان هذا، لم يرو عنه أبو داود؛ فهو ليس من شيوخه.

قال أبو محمد بن أبي حاتم: "كتبنا عنه، وهو صدوق"[٢].

٣/٢٥ د (. . .) خَلِيلُ بنُ زِيادٍ

المُحارِبِيُّ، الخَوّاصُ، الكُوفِيُّ، نزيل دمشق.

روى أبو داود، عن محمد بن يَحْيَى [بن عبد الله بن] فارس [الذُّهْليّ]، عن محمد بن بكار بن بلال العاملي، عن محمد بن راشد [الخُزاعي المكحولي]، عن سليمان . يعني ابن موسى .، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبد الله بن عَمْرو بن العاص] أن النبيَّ ﷺ قال: (عَقْلُ[٣] شِبْهِ العَمْدِ[٤] مُغَلَّظٌ[٥] مِثلُ عَقْلِ العَمْدِ، ولا يُقتَلُ صاحِبُه).

قال: وزادنا خليل، عن ابن راشد: "وذلك أن ينزوَ[٦] الشيطانُ بين الناسِ،

---

(١) تحفة الأشراف ٢٩١/٧، ح٩٨٩٥. والتهذيب ٣٠٢/٢.

(٢) الجرح ٢٢/٣. وكذا قال ابن حجر. وقد وثقه الدّارَقُطْنِيُّ، والذَّهَبِيُّ؛ وغيرهما.
(وانظر: الثقات ١٨١/٨. والسِّيَر٢٤/١٣. والتهذيب ٣٠٢/٢، والتقريب ١٦٢).

(٣) المراد بالعَقْل هنا: الدِّيَة؛ إذ كان القاتل يجمع الدية من الإبل، ويعقلها بفِناء أولياء المقتول؛ فسُميت بالمصدر. والعاقلة: القرابة من جهة الأب، الذين يعطون الدِّيَة.
(انظر: النهاية لابن الأثير٢٧٨/٣؛ مادة: عَقَلَ).

(٤) قتلٌ من غير قاصدٍ، يكون بغير قاتلٍ في العادة ويسمى: عمد الخطأ، وخطأ العمد؛ لاجتماع عمد الفعل، وخطأ القتل؛ فصار شبه عمد؛ وفيه الدية، ولا قِصاص عليه.
(انظر: النهاية لابن الأثير٤٤٢/٢؛ مادة: شَبَهَ. والمغني لابن قدامة ٤٦٢/١١).

(٥) تغليظ الدية: أن تكون ثلاثين حِقَّة، وثلاثين جَذَعَة، وأربعين بين ثنية إلى بازِل كلها حامل.
(انظر: النهاية لابن الأثير ٣٧٨/٣؛ مادة: "غَلَظَ". والمغني لابن قدامة ٤٤٥/١١).

(٦) النَّزْو: الْوُثُوب وَالتَّسَرُّع إِلَى الشَّرِّ؛ كناية عن إثارة الخلاف، وإفساد ذات البين. =

فتكونُ دماءٌ في عِمِّيّا[1] في غيرِ ضَغينةٍ[2] ولا حملِ سلاحٍ"[3].

قال الحافظ بن عساكر: "قال (د) في الدِّيَات: وزادنا خليل، عن محمد ابن راشد؛ ولم ينسب خليلاً، وأظن القائل: وزادنا خليل، محمد بن يَحْيَى شيخ أبي داود"[4].

بل به جزم المِزِّيُّ، وابن حجر؛ واستظهره الذَّهَبِيّ؛ ورمز هو وابن حجر لأبي داود، على أنه روى له في (سُنَنه)، لا عنه؛ بينما أغفل المِزِّيّ الرمز له[5].

روى عنه: أبو حاتم الرّازِيّ، وأبو زُرْعَة الدمشقي.

= (انظر: النهاية ٥/٤٤. وعون المعبود ٤/٣١٤).

(١) وعِمِّيَّة: من العماء: الضلالة، والأهواء؛ وتلبُّس الأمر وخفاؤه.
(انظر: النهاية ٣/٣٠٤. والمعجم الوسيط ٢/٦٢٩؛ مادة: "عَمِيَ".

(٢) من الضِّغْن: الْحِقْد وَالْعَدَاوَة وَالْبَغْضَاء.
(انظر: النهاية ٣/٩١. وعون المعبود ٤/٣١٤).

(٣) السُّنَن ٤/٦٩٤ . ٦٩٥، في الديات، ٢٠ . باب ديات الأعضاء، ح ٤٥٦٥.
والحديث، إسناده حسن؛ فيه الذُهلي، ثقة حافظ، وبقية رجاله رجال الحسن. أما زيادة خليل هذه، فإسنادها ضعيف بسببه؛ غير أنه توبع هو، والعاملي على تمام الحديث (بزيادته)، بأسانيد حسان، فاعتضدت؛ أخرجه أحمد (٢/١٨٣، ح ٦٧١٨؛ ٢/٢١٧، ح٧٠٣٣). والدّارَقُطْنِيّ في (السُّنَن ٣/٩٥، في الحدود والدِّيَات). والبيهقيّ في (الكبرى ٨/٧٠، في الدِّيَات، باب صفة الستين التي مع الأربعين)؛ ولم يذكر أحمد زيادة خليل في مواضع من (المسند ٢/١٨٥، ح٦٧٤٢، ٢/٢٢٤، ح٧٠٨٨؛ وكذا لم يذكرها الدّارَقُطْنِيّ أيضًا.
وقد حسنه الألباني بزيادة خليل، في (صحيح سُنَن أبي داود ٣/٨٦٤، ح٣٨١٩).

(٤) المشتمل ١١٥.

(٥) انظر: تحفة الأشراف ٦/٣١٦، ح٨٧١٣. وتهذيب الكمال ٨/٣٣٧. والكاشف ١/٣٧٥. والتهذيب ٣/١٦٧. والتقريب ١٩٥.

"مقبول من العاشرة"[١].

٤/٢٦ (. . .) زَيْدٌ مَوْلَى قيسٍ الحذّاء

روى عن عكرمة، وقد وقع في (التهذيب): "وعنه أبو داود . شيخ لابن المبارك ."؛ إضافة إلى أن ابن حجر عدَّه في الطبقة السادسة؛ وقال: "مقبول"[٢]؛ فهو أقدم من شيوخ أبي داود.

والصواب: أن "أبا داود" قد تصحف في (التهذيب) عن "أبي مودود"؛ كما هو واضح فيما ساقه المِزِّيّ في ترجمة زيد هذا من أنه "روى عنه: أبو مودود"[٣]؛ فهو من شيوخ أبي مودود، لا أبي داود؛ والله أعلم.

٥/٢٧ ت س (. . .) عِيْسَى بنُ أحمدَ بنِ عِيْسَى

ابن عيسى بن وَرْدان، المعروف بابن البغداديِّ[٤]، أبو يَحْيَى العَسْقَلانيّ؛ نزل عَسْقَلان . محلة ببلْخٍ[٥]، ومات بها سنة ثمان وستين ومئتين؛ وكان مولده ببغداد سنة ثمانين ومئة[٦].

---

(١) قاله ابن حجر، في (التقريب ١٩٥).

(٢) انظر: التقريب ٢٢٥.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٢٣/١٠. و التهذيب ٤٣٠/٣.

(٤) الإرشاد للخليلي ٩٣٨/٣.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١٦٣/١١. والأنساب ١٩٢/٤.

وبلخ: مدينة مشهورة بإقليم خراسان، فتحها الأحنف بن قيس، في خلافة عثمان ﷺ؛ وهي اليوم من مدن أفغانستان، شمال غرب العاصمة كابل.

(انظر: فتوح البلدان٥٠٢. ومعجم البلدان٤٧٩/١. وبلدان الخلافة الشرقية٤٦٢).

(٦) انظر: التهذيب ٢٠٦/٨.

قال ابن عساكر في (المشتمل): "روى عنه (د)، (ن)، وقال: ثقة"[(١)].

والتحقيق: أن الرمز لرواية أبي داود عنه، قد تفردت به إحدى نُسخ (المعجم المشتمل) من بين ثلاث نسخ، فالظاهر أنه وهم من ناسخها؛ فقد جاء في النسختين الأخريين ما نصه: "روى عنه: (ت، ن)"[(٢)].

إضافة إلى أنه لم ينص أحد من المعنيين، على رواية أبي داود عنه، بل اتفقوا على أن الراوي عنه هما: التِّرْمِذِيّ، والنَّسائيّ؛ ورمزوا لهما فقط[(٣)].

قال أبو محمد "روى عنه أبي، وسُئل عنه أبي، فقال: صدوق"[(٤)].

بل هو ثقة يُغرب[(٥)].

٦/٢٨ ر د (. . .) القاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ

ابن عبد اللهِ البغداديُّ، أبو عُبَيد اللُّغَوِيُّ، الفقيه، المؤدِّبُ، صاحب نحو وعربية، إمام مشهور، له تصانيف.

وُلد بهَراة[(٦)] سنة سبع وخمسين ومئة، وولي قضاء .....

---

(١) المعجم المشتمل ٢٠٩.

(٢) محققة (المشتمل ٢٠٩)؛ وقد أثبَتَتْ "د، ن" من نسخة (أ)؛ لأنه وفاق ما في (التهذيب). بل هذا ذهول منها، فهو خلاف لما في (التهذيبين)، ولما في غيرهما أيضًا، والله أعلم.

(٣) انظر: المصادر السابقة واللاحقة. وتهذيب الكمال ٥٨٤/٢٢. والكاشف ١٠٨/٢.

(٤) الجرح ٢٧٢/٦.

(٥) قاله ابن حجر. وقد وثقه النَّسائيُّ، والذَّهَبِيُّ؛ وزاد الخليليُّ: "وله أحاديث ينفرد بها". (انظر: مصادر الحواشي السابقة. والسِّيَر ٣٨١/١٢. والتقريب ٤٣٨).

(٦) هراة: من أمهات مدن خراسان، فتحها عبد الله بن عامر سنة (٣٠) صُلحًا، أيام عثمان ﷺ؛ وهي اليوم من مدن أفغانستان؛ في الجهة الشمالية الغربية من البلاد. (انظر: فتوح البلدان٤٩٩ ـــ ٥٠١. وأطلس التاريخ الإسلامي٣٣. وبلدان الخلافة =

طَرَسُوس[١]، وقدم بغداد، ففسر بها (غريب الحديث)، وحج فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومئتين.

استدركه على الحافظ الغَسّانيّ، السيد محمد بسيوني زغلول، محقق كتاب (تسمية شيوخ أبي داود) للغَسّانيّ، وعدّه في شيوخ أبي داود[٢]؛ وذلك لنقلين أوردهما أبو داود في (السُّنَن): أحدهما في الجهاد، نقل عنه فيه سبب تسمية آبي اللحم[٣]؛ والآخر في الأشربة، نقل عنه فيه بيان معنى "الغُبَيْراء"[٤].

لقد وهم المحقق باستدراكه على (شيوخ أبي داود)؛ فقد أورد أبو داود هذين النقلين بصيغة: "قال أبو عُبَيد"؛ ومن المعلوم أن صيغة الأداء "قال"، غير مقطوع بإفادتها السماع، بل تحتمل السماع وعدمه؛ وقد سبق أن استعمل أبو داود هذه الصيغة معه في كتاب الزكاة، في ترجمة (باب تفسير أسنان الإبل)، رغم تصريحه فيه بأنه أخذ بيان أعمارها من كتاب (غريب الحديث)، لأبي عُبَيد[٥].

ثم إن الحافظين: المِزِّيّ، وابن حجر، نصا في (تهذيبيهما)، على أن أبا داود السِّجِسْتانيّ قد ذكره. هكذا قالا: "ذكره"، ولم يقولا: "روى عنه". في باب

= الشرقية٤٤٩).

(١) مدينة بثغور الشام، شمال غرب أنطاكية، فُتحت سنة (١٦٢)؛ وهي اليوم مدينة تركية. (انظر: فتوح البلدان٢٠٠. ومعجم البلدان٤/٢٨. وأطلس التاريخ الإسلامي١١، ٣٥).

(٢) انظر: تسمية شيوخ أبي داود؛ تحقيق زغلول ١٧٢.

(٣) كُنِّي بذلك؛ لأنه "كان حرَّم اللحم على نفسه". (السُّنَن ٣/١٧٢، ح٢٧٣٠).

(٤) الغُبَيْراء: "السكركة؛ تعمل من الذُّرة، شراب يعمله الحبشة". (السُّنَن٤/٩٠، ح٣٦٨٥).

(٥) انظر: السُّنَن ٢/٢٤٧. ٢٤٨، باب ٧.

تفسير أسنان الإبل، من كتاب الزكاة، وغير ذلك من (سننه)؛ وزاد ابن حجر. في (التقريب) .: "ثقة فاضل، ولم أر له في الكتب حديثًا مسندًا، بل من أقواله في شرح الغريب".

فالحافظان لم يعتبرا هذه النقول مفيدةً للسماع؛ لذا لم يُشر واحد منهما، ولا الذَّهَبِيّ، ولا ابن عساكر، إلى رواية أبي داود عنه، رغم أ أن منهجهم يقتضي التنصيص على شيوخ هؤلاء الأئمة(١)؛ فيبعد أن يُطبق هؤلاء المحققون على إغفال ذكره في شيوخ أبي داود بهذه الصورة؛ والله أعلم.

قال الآجُرِّيّ: "سُئل أبو داود عنه، فقال: ثقة مأمون"(٢).

٧/٢٩ خ ت ق (. . .) مُحَمَّدُ بنُ أبي الحُسين

جعفر السِّمْنَانِيُّ، أبو جعفر القُوْمَسِيُّ، الحافظُ.

وقد سمّاه ابن أبي حاتم: محمد بن الحسين، ثم قال: "اجتمع مع أبي في الرحلة بالبَصْرَة أيام الأنصاريِّ(٣)"(٤).

مات قبل سنة عشرين ومئتين.

روى عنه: البُخارِيُّ، والتِّرْمِذِيُّ، وابن ماجه، وأبو زُرْعَة الرّازِيُّ.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢٣/٣٥٤- ٣٥٦، ٣٦٩. والكاشف ٢/١٢٨. والميزان ٣/٣٧١. والسِّيَر ١٠/٤٩٠، ٤٩٢. والتهذيب ٨/٣١٥، ٣١٧. والتقريب ٤٥٠.

(٢) سؤالات الآجُرِّيّ ٢/٣٠٨؛ وهو كذلك عند النقاد.

(وانظر: تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣. وإنباه الرواة ٣/١٢. ومصادر الحاشية السابقة).

(٣) يُريد في حياة الأنصاري: محمد بن عبد الله بن المثنى البصريّ (ت٢١٥)؛ شيخ أبي حاتم.

(انظر: تهذيب الكمال٢٥/٥٣٩، والسير ٩/٥٣٢).

(٤) الجرح ٧/٢٣٠.

وورد في (التهذيب)، في ترجمة عمر بن حفص بن غِيَاث الكُوفِيّ، ما نصه: "وعنه البُخارِيّ ومسلم، ثم رويا وأبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسائيّ له، بواسطة محمد بن أبي الحسين السِّمْنَانِيّ، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ. . . "[(١)].

ظاهر هذا السياق يفيد أن الخمسة (خ م د ت س) رووا عن السِّمْنَانِيّ، فهو من شيوخهم، وهو الواسطة هنا بينهم وبين ابن غِيَاث.

والتحقيق: أنه سياق موهِم؛ فقد سقط حرف "الواو" بعد كلمة "بواسطة"، فأوقع مثل هذا الوهم.

والصواب: إثبات "الواو" بعدها؛ فيصبح السياق الصحيح في ترجمة عمر بن حفص بن غِيَاث، على النحو التالي: "روى عنه: البُخارِيُّ، ومسلمٌ . ثم رويا وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسائيُّ، له بواسطة، [و] محمدُ بن أبي الحسين السِّمْنَانِيّ. . . . ".

فالواسطة مبهمة، ومحمد السِّمْنَانِيّ معطوف على جملة الرواة عن ابن غِيَاث؛ ومن ثم فإن السِّمْنَانِيّ ليس من شيوخ أبي داود، بل ليس من رجاله[(٢)]، فتأمل، وكان: ثقة[(٣)].

٨/٣٠ م ق (. . .) مُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ

ابن المُهاجِر بن المُحَرَّر بن سالم التُّجِيبيُّ مولاهم، أبو عبد اللهِ المِصْريُّ.

مات يوم الخميس، يوم واحد وعشرين من شوال، سنة اثنتين وأربعين

(١) التهذيب ٤٣٥/٧.

(٢) انظر: المعجم المشتمل ٢٣١. وتهذيب الكمال ١٣/٢٥. والتهذيب ٩٩/٩.

(٣) قاله ابن حجر في (التقريب ٤٧٢).

ومئتين بمِصرَ، ولم يرتحل عنها[1].

روى عنه بَقِيُّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وَضّاح الأَنْدَلُسِيَّيْن.

قال ابن ماكولا: "حدث عنه: مسلم بن الحجاج، وأبو داود السِّجِسْتانيّ"[2].

هذا وهم؛ إنما أطبقوا على أن اللَّذَيْنِ رويا عنه من الستة، هما: مسلم، وابن ماجه[3]؛ أما أبو داود فلم تثبت روايته عنه، بل لم يتيسر له الكتابة عنه؛ فقد قال الآجُرِّيُّ: "سألت أبا داود عنه، فقال: ثقة، ولم أكتب عنه شيئًا"[4].

٩/٣١ خ م س ق(. . .) مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

ابن محمد.

قال ابن عساكر: "روى عنه: (د)؛ أظنه الرَّقاشيّ الذي قبله"[5].

يعني: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرَّقاشيّ، أبو عبد الله البصريّ، والد أبي قِلابَةَ الرَّقاشيّ؛ المتوفى سنة تسع عشرة ومئتين. وكان ثقة[6].

وقد اعتبر المِزِّيُّ كلام ابن عساكر وهمًا من الأوهام، ثم تعقبه بقوله: "وهذا الظن ليس بصحيح؛ لأن أبا داود لم يسمع من الرَّقاشيّ، كما حكينا عنه

(١) انظر: السِّيَر ١١/٤٩٩.

(٢) الإكمال ٤/٩٢.

(٣) انظر: المعجم المشتمل٢٤٠. والكاشف٢/١٧١. ومصادر حاشية نقده.

(٤) سؤالات الآجُرِّيّ ٢/١٦٥. وهو ثقة عند النقاد، ولم أقف على جرح فيه.
(وانظر: المصادر السابقة. والثقات٩/٩٧. والأنساب١/٤٤٨. والمنتظم١١/٣٠٤. وتهذيب الكمال ٢٥/٢٠٣. والتهذيب ٩/١٦٤. والتقريب ٤٧٨).

(٥) المعجم المشتمل ٢٥١.

(٦) قاله ابن حجر، وغيره. (انظر: تاريخ بغداد٥/٤١٣. والكاشف٢/١٩٠. والتهذيب٩/٢٧٧. والتقريب٤٩٠).

في ترجمته، وإنما هو محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة؛ والله أعلم"[١].

والذي حكاه المِزِّيُّ في ترجمة أبي داود[٢]، هو ما نقله من قول الآجُرِّيّ: "لم يسمع أبو داود من الرَّقاشي"[٣]. وقال ابن حجر . بعد أن لخص قول المِزِّيّ: "وبهذا جزم أبو علِيّ الغَسّانيّ"[٤].

فمحمد المعنيّ هنا، هو: محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة . الذي سماه المِزِّيّ .؛ وهو "لا يكاد يُعرف، فالمشهور أخوه إبراهيم، وقد وُثق"[٥].

١٠/٣٢ د (. . .) الكُدَيْمِيُّ: مُحَمَّدُ بنُ يونُسَ

ابن مُوسَى بن سُليمان بن عُبَيْدٍ، أبو العبّاس السّاميُّ، البَصْرِيُّ؛ وقد يُنسب إلى جده[٦].

وُلد سنة ثلاث وثمانين . وقيل: خمس وثمانين[٧]. ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئتين.

قال أبو محمد: سمعت أبي وقد عُرض علِيّه شيءٌ من حديثه، فقال: ليس هذا حديث أهل الصدق"[٨].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٥/٥٥٤.

(٢) تهذيب الكمال ١١/٣٦٣.

(٣) سؤالات الآجُرِّيّ٢/٢٩٦ترجمة خلف بن موسى؛ وعنه في (تاريخ بغداد٩/٥٦ - ٥٧).

(٤) التهذيب ٩/٢٧٨.

(٥) قاله الذهبي في (الكاشف٢/١٦٠). وترجمه الغَسّانيّ في (شيوخ أبي داود) برقم [٣٤٨].

(٦) وذلك على وجه التدليس، لئلا يُعرف.

(انظر: الكامل ٦/٢٢٩٥).

(٧) انظر: تاريخ بغداد ٣/٤٣٧.

(٨) الجرح ٨/١٢٢.

وقال الآجُرِّيّ: "سمعت أبا داود يتكلم فيه، يطلق عليه الكذب"(١).

وقال ابن التَّمّار الوراق محمد بن وَهْب البَصْرِيّ: ما أظهر أبو داود تكذيب أحد إلا رجلين: الكُدَيْمِيّ، وغُلام خليل(٢).

وقال أبو الحسين بن المُنادي ـ تلميذ أبي داود ـ: كتبنا عنه والناس عندنا أحياء، بعد السبعين بقليل، ثم بلغنا كلام أبي داود فيه، فتركناه ورمينا بالذي سمعناه منه(٣).

ومع ذلك، فقد وقع في بعض روايات (سُنَن أبي داود) ما يوهم بأن أبا داود روى عنه؛ فورد في الطلاق قوله: حدثنا زُهير بن حرب، ونصر بن علِيّ [الجهضمي]؛ كلاهما عن عُبيد اللهِ بن عبد المجيد أبي علِيّ الحنفي،. . . بسنده إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أنها أرادت أن تُعتق مملوكين لها. . . . الحديث(٤).

ثم جاء عقبه ـ في رواية أبي عَمرٍو البَصْرِيّ ـ: حدثنا أبو داود، حدثنا أبو العبّاس محمد بن موسى الكُدَيْمِيّ، ثنا أبو علِيّ الحنفي،. . . (٥).

قال المِزِّيُّ: هكذا رأيته مُلحقًا في رواية أبي عَمرٍو أحمد بن علِيّ

---

(١) سؤالات الآجُرِّيّ ٢/٢٨٣. وقد تركه غير واحد، واتهم بالوضع.
(وانظر: سائر مصادر ترجمته. والمغني ٢/٦٤٦).

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٣/٤٤١. وتهذيب الكمال ٢٧/٧٤.

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

(٤) سُنَن أبي داود ٢/٦٧٣، ح٢٢٣٧. فيه الكُدَيْمِيّ هذا؛ وقد ظهر من حاله، أنه مُتهم.

(٥) ما جاء عقب الحديث مستفاد من (تهذيب الكمال)، وليس في المطبوع من (السُّنَن)؛ وذلك لأن المطبوع ليس من رواية أبي عَمرو البَصْرِيّ المذكور.

البَصْرِيّ، وفي أوله: "حدثنا أبو داود"، وأخشى أن يكون ذلك من زيادات أبي عَمرٍو البَصْرِيّ، أوغيره، عن الكُدَيْمِيّ؛ ويكون قوله: "حدثنا أبو داود" سهوًا من الكاتب؛ فإن أبا داود كان سيِّء الرأي في الكُدَيْمِيّ، فكيف يروي عنه حديثًا قد رواه عن زُهير بن حرب، ونصر بن علِيّ . وهما من أوثق شيوخه .، عن أبي علِيّ الحنفي، من غير زيادة في رواية الكُدَيْمِيّ على روايتهما؟! والأشبه أن يكون ذلك من رواية بعض أصحاب أبي داود، عن الكُدَيْمِيّ، طلبًا لعلو الإسناد(١).

كما جزم الحافظ بن حجر بعدم رواية أبي داود عنه أيضًا(٢).

١١/٣٣ د (. . .) مُطِيعُ بنُ عبد اللَّهِ

ابن مُطيع بن راشد البكريُّ؛ معدود في البغداديين(٣).

"روى عنه أبو داود"(٤)؛ قاله صاحب (الكمال)؛ غير أن المِزِّيّ عدَّ ذلك من أوهامه، وقال: "هكذا قال، ولم نجد لأبي داود رواية عنه، ولا ذكره أحد في شيوخه، وهو أصغر من أبي داود"(٥)؛ لذلك لم يرقّم على ترجمته لأبي داود، بينما رقّم له الحافظ بن حجر؛ وقال: "مقبول"؛ ثم ذكر تعقيب المِزِّيّ على صاحب (الكمال)(٦).

(١) انظر: تهذيب الكمال ٨٠/٢٧. والتهذيب ٥٣٩/٩.

(٢) التقريب ٥١٥.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٢٢٦/١٣.

(٤) تهذيب الكمال ٩٢/٢٨ . ٩٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) انظر: التهذيب ١٨٢/١٠. والتقريب ٥٣٥.

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا البحث، المُسمى: (الذيل) على (المستدرك) على كتاب أبي علي الجَيّانيّ: (تسمية شيوخ أبي داود).

فوقع البحث في ثلاثة وثلاثين رجلاً؛ موزعين على ثلاثة أنواع من الرواة؛ وذلك بالنظر إلى موقف العلماء من صحة نسبتهم إلى مشيخة أبي داود؛ بين متفرِّد، ومخالف، وواهم.

فكان من أبرز النتائج المستفادة من هذا العمل:

١- جمع هذا البحث رجالاً لم يُتفق على إلحاقهم بشيوخ أبي داود، بخلاف (مستدرك) الدكتور/ زياد منصور، فإنه لم يُحتلَف في نسبتهم إلى شيوخه.

٢- وقوع وهمٍ من بعض المعنيين بشيوخ أبي داود السِّجِسْتانيّ، في نسبة أحد عشر رجلاً إلى مشيخته[١].

٣- ليس في رجال هذا (الذيل) رجلاً متروكًا، أو شديد الضعف؛ سوى ورود ما يوهم بأن "الكُدَيميّ" من شيوخ أبي داود، وهو "مُتَّهمٌ" [ترجمة٣٢].

٤- أن هذا البحث يأتي استكمالاً وتوكيدًا لمقولة: "ليس في شيوخ أبي داود متروك"؛ بل حتى فيمن لم يُتفَق على إلحاقهم بمشيخته، من النوعين: الأول والثاني؛ فنسبة من يُحتج به من رجالهما: (٥٩%)[٢].

---

(١) هم المحصورون في النوع الثالث من رجال هذا البحث؛ تحت التراجم: [٢٣ - ٣٣].

(٢) لاحظ المطلب الثالث "بيان مراتب أصحاب التراجم"، من المبحث الثاني؛ آخر "التمهيد".

المصادر والمراجع

١- أبو زرعة الرازيّ (ت٢٦٤هـ) وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتابه الضعفاء، وأجوبته على أسئلة البَرْذَعيّ (ت٢٩٢هـ)؛ دراسة وتحقيق: د. سعدي الهاشمي، ط١ (١٤٠٢هـ /١٩٨٢م)، بالمجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليليّ: الخليل بن عبد الله القزوينيّ (ت٤٤٦هـ)؛ تحقيق: د/محمد سعيد إدريس؛ ط١(١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) مكتبة الرُّشد بالرياض.

٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني: محمد ناصر الدين؛ ط٢ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، بالمكتب الإسلاميّ ببيروت.

• ابن الأبار = المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي.

٤- أساس البلاغة، للزَّمَخْشَريّ: محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)؛ تحقيق: عبد الرحيم محمود، تصوير (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، بدار المعرفة ببيروت.

٥- أطلس التاريخ الإسلاميّ، لهاري، وهازارد، وسميلي، وكوك، ترجمة إبراهيم خورشيد، طبعة مكتبة النهضة المصرية.

٦- أطلس سورية والعالم، لمصطفى الحاج إبراهيم، وغيره، نشر مؤسسة سعيد الصبّاغ، توزيع مكتبة أطلس بدمشق.

٧- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للحافظ السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق فرانز روزنتال، ط (؟)، بدار الكتب العلمية ببيروت.

٨- إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل محمد، وأسامة بن إبراهيم؛ ط١(١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) الفاروق الحديثة للطباعة بالقاهرة.

• إكمال مُغلَطاي = إكمال تهذيب الكمال.

٩- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا: علي بن هبة الله (ت٤٤٧هـ)؛ نشر محمد أمين دَمَج، بيروت.

١٠- إنباه الرواة على أنباء النحاة، للقِفْطِيّ: علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ)؛ تحقيق: "أبو الفضل إبراهيم"، ط١(١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م)، بدار الكتب المصرية.

١١- الأنساب للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت٥٦٢). تعليق عبد الله عمر البارودي ط١(١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، بدار الجنان، ودار الكتب العلمية ببيروت.

١٢- بلدان الخلافة الشرقية، للسترنج؛ نقله للعربية: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد؛ طبع مطبعة الرابطة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م)، ببغداد.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي: محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تصوير دار مكتبة الحياة ببيروت.

١٤- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان؛ ترجمة: عبد الحليم النجار، ط٤، بدار المعارف بالقاهرة.

١٥- تاريخ بغداد، للخطيب البغداديّ: أحمد بن عليّ (ت٤٦٣هـ)؛ نشر: دار الكتاب العربي، ببيروت.

• تاريخ ابن زَبْر = تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.

١٦– التاريخ الصغير للبخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)؛ تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١(١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، بدار الوعي بحلب، ودار التراث بالقاهرة.

١٧– تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زَبْر الرَّبعيّ: محمد بن عبد الله بن أحمد (ت٣٧٩هـ)؛ تحقيق: د/عبد الله بن أحمد الحمد، ط١(١٤١٠هـ)، بدار العاصمة بالرياض.

١٨– تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمِزِّيّ: يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)؛ تحت إشراف: عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة بالهند (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

١٩– تذكرة الحفاظ، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)؛ تصوير دار إحياء التراث العربي ببيروت، عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٢٠– تسمية شيوخ أبي داود السِّجِسْتانيّ، للغَسّانيّ: الحسين بن محمد، أبي علي الجَيّانيّ (ت٤٩٨)؛ تحقيق: د/زياد محمد منصور؛ ط١(١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)، بمكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة؛ وإذا استعملت تحقيقًا آخر قيدته.

٢١– تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر(ت٨٥٢)؛ تحقيق: د/عبد الغفار البنداري، ط١ (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، بدار الكتب العلمية ببيروت.

٢٢– تقريب التهذيب، لابن حجر: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ). تحقيق:

محمد عوامة، ط١ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، نشر دار الرشيد بحلب.

● التقريب = تقريب التهذيب.

٢٣- تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون)، لأبي عليّ الجَيّاني (ت٤٩٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل؛ ط (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، بمطبعة فضالة بالمغرب.

٢٤- تهذيب تاريخ دمشق؛ لابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١)؛ هذبه ورتبه: عبد القادر بدران (ت١٣٤٦هـ)؛ ط٢ (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، بدار المسيرة ببيروت؛ صدر منه ٧ أجزاء.

٢٥- تهذيب التهذيب، لابن حجر: أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تصوير دار صادر ببيروت، عن ط١(١٣٢٧هـ) بمطبعة دار المعارف، بحيدر آباد بالهند.

٢٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ت٧٤٢). تحقيق: د/ بشار عواد معروف ط١(١٤٠٠.١٤١٣هـ/١١٩٩٢.١٩٨٠م)، بمؤسسة الرسالة ببيروت.

● التهذيب = تهذيب التهذيب.

٢٧- الثقات، لابن حبان: محمد بن حبان البُسْتيّ (ت٣٥٤هـ) نشر مؤسسة الكتب الثقافية، مصورة عن ط١ (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)، بالهند.

٢٨- الجامع الصحيح، للترمذيّ: أبي عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)؛ تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، طبعة المكتبة الإسلامية بمصر.

٢٩- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧هـ). نشر دار الكتاب العلمي، مصور عن ط١(١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)،

بالهند.

- الجرح = الجرح والتعديل.
- ابن خير = فهرسة مارواه عن شيوخه.

٣٠- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين. . . ، للذهبي: محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة الحديثة بمكة.

- الديوان = ديوان الضعفاء.

٣١- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيّ (ت٣٧٥)؛ تحقيق: د/محمد لطفي الصَّبّاغ؛ ط٣(١٤٠٥)، المكتب الإسلامي، ببيروت.

٣٢- سنن أبي داود السجستاني: سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)؛ تحقيق كل من:

أ-عزت عبيد الدَّعّاس. ط١(١٣٨٨هـ/١٩٦٩م)، محمد علي السيد بحمص، سوريا.

ب - ومحمد عَوّامة. ط١(١٤١٩هـ/١٩٩٨م) بدار القبلة، بجدة

- سنن البيهقيّ = السنن الكبرى للبيهقيّ.
- سنن الترمذيّ = الجامع الصحيح له.

٣٣- سنن الدَّارَقُطْنيّ: عليّ بن عمر (ت٣٨٥هـ)؛ تحقيق: عبد الله هاشم يماني المدنيّ، طبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة.

٣٤- السنن الكبرى للبيهقيّ: أحمد بن الحسين بن عليّ (ت٤٥٨هـ)؛ تصوير دار الفكر.

٣٥- سنن ابن ماجه، لابن ماجه: محمد بن يزيد القزوينيّ (ت٢٧٥هـ)؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

٣٦- سؤالات الآجري: أبي عبيد (توفي بعد ٣٠٠هـ)، لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: د/عبد العليم البستوي، ط١(١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، مكتبة دار الاستقامة بمكة.

٣٧- سؤالات السُّلَميّ للدَّارَقُطْنيّ في الجرح والتعديل، للسُّلَميّ: أبي عبد الرحمن، محمد ابن الحسين بن محمد بن موسى (ت٤١٢هـ)؛ تحقيق: د/ سليمان آتش، ط١ (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، بدار العلوم بالرياض.

٣٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وغيره. ط١(١٤٠١. ١٤٠٩هـ/١٩٨٨.١٩٨١م)، مؤسسة الرسالة ببيروت.

٣٩- السير = سير أعلام النبلاء.

٤٠- شيوخ أبي داود = تسمية شيوخ أبي داود.

٤١- صحيح سنن الترمذيّ، للألباني: محمد ناصر الدين، ط١(١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض.

٤٢- صحيح سنن أبي داود، للألباني: محمد ناصر الدين، ط١ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض.

٤٣- صحيح سنن ابن ماجه: للألباني محمد ناصر الدين، ط٣(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٤- الصلة في تاريخ الأندلس لابن بَشْكُوال: خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨)، عناية عزت العطار الحسيني؛ ط٢ (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)،

بمكتبة الخانجي بالقاهرة.

٤٥- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسيّ المكيّ: محمد بن أحمد الحُسَيْنيّ (ت٨٣٢هـ)؛ تحقيق: فؤاد سيد، ط (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م)، بالقاهرة.

٤٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشرف الحق عظيم آبادي (ت١٣٢٦هـ)؛ تصوير دار الكتاب العربي ببيروت، عن الطبعة الهندية.

٤٧- الغُنْيَة فهرست شيوخ القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر جرار، ط١(١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، بدار الغرب الإسلامي ببيروت.

٤٨- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقيّ، تأليف السخاويّ: محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)، تصوير دار الكتب العلمية، عن ط١(١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٤٩- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين. . . لابن خير: محمد الأشبيلي (ت٥٧٥)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١ (١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)، بدار الكتاب المصري بالقاهرة.

٥٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (ت٧٤٨)؛ عناية: محمد عوامة، وأحمد نمر الخطيب. ط١(١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، بدار القبلة للثقافة، بجدة.

٥١- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: أبي أحمد عبد الله (ت ٣٦٥)؛ تحقيق: لجنة، بإشراف الناشر. ط١(١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، بدار الفكر ببيروت.

٥٢- الكبرى للبيهقيّ = السنن الكبرى له.

٥٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: مصطفى؛ تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكة ألكليس، نشر مكتبة المثنى ببيروت.

٥٤- لسان العرب، لابن منظور: محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)؛ مصورة بدار صادر ببيروت.

٥٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، لليافعيّ: عبد الله ابن أسعد المكي (ت٧٦٨هـ)؛ وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١(١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، بدار الكتب العلمية ببيروت.

٥٦- مراتب المدلسين = تعريف أهل التقديس.

٥٧- المراسيل لأبي داود (ت٢٧٥) تحقيق: محمد عبده الفلاَّح؛ نشر المكتبة القاسمية بباكستان.

٥٨- المسالك والممالك، للإصطخريّ: إبراهيم بن محمد الفارسيّ الكَرْخيّ (ت ق٤هـ)؛ تحقيق: د/محمد جابر عبد العالي الحسيني، ط١(١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، بوزارة الثقافة المصرية، نشر دار القلم.

٥٩- الممسند للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)؛ تحقيق ونشر: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ببيروت، ودمشق، ط١: خلال عشر سنوات؛ من (١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م)، إلى (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) . خمسون جزءًا.

٦٠- المشتمل = المعجم المشتمل.

٦١- المعجم لابن الأبار = المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي.

٦٢- معجم الأدباء، لياقوت (ت٦٢٦)، ط١ (١٤١١هـ)، بدار الكتب العلمية ببيروت.

٦٣- معجم الشيوخ، لابن الأعرابيّ: أحمد بن محمد بن زياد (ت٣٤١هـ)؛ تحقيق: د. أحمد بن ميرين سياد البلوشيّ، ط١(١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، بمكتبة الكوثر بالرياض.

٦٤- المعجم المشتمل. . . شيوخ الأئمة النبل، لابن عساكر: علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي. ط١ (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، بدار الفكر بدمشق.

٦٥- معجم المؤلفين، لكَحّالَة: عمر رضا؛ تصوير: دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٦٦- المعجم الوسيط، لمجموعة، ط(١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، بدار المعارف بالقاهرة.

٦٧- المغني = كتابان: إن أطلقت، فهو: في الضعفاء. وإن كان لابن قدامة، قيدته.

٦٨- المغني في الضعفاء، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)؛ تحقيق: د/ نور الدين عتر. ط١ (١٣٩١هـ / ١٩٧١م)، نشر دار المعارف بحلب.

٦٩- المغني لابن قُدامة المقدسيّ: موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ)؛ تحقيق: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، د/ عبد الفتاح الحلو، ط٣(١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، بدار عالم الكتب بالرياض.

٧٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي (ت ٥٩٧)؛ تحقيق:

محمد ومصطفى ابني عبد القادر عطا، ط١ (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، بدار الكتب العلمية ببيروت.

٧١- الميزان = ميزان الاعتدال.

٧٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)؛ تحقيق: علي محمد البجادي. ط١ (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م)، بدار المعرفة ببيروت.

٧٣- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلانيّ: أحمد بن عليّ (ت٨٥٢هـ)؛ تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، ط١(١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، بمكتبة الرشد بالرياض.

٧٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجَزَرِيّ: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ)؛ تحقيق: طاهر أحمد الراوي، ومحمد الطناحي؛ ط١(١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م)، بالمكتبة الإسلامية بالرياض.

٧٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خِلِّكان: أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)؛ تحقيق: د. إحسان عباس، نشر: (دار صادر، ودار الثقافة) ببيروت.

فهرس الموضوعات

المقدمة ..... – ٦٥ –

أهمية الموضوع: ..... – ٦٦ –

أولاً: خطة البحث ..... – ٦٧ –

ثانيًا : المنهج المتبع في جمع مادة (الذيل)، وطريقة تأليفه وفيه أربعة مطالب: .. – ٦٩ –

المطلب الأول: بين صلب البحث وحاشيته: ..... – ٦٩ –

المطلب الثاني: طريقة ترقيم التراجم والرموز المستعملة في مطلع كل ترجمة: ... – ٦٩ –

المطلب الثالث: المنهج العام المتَّبَع في صناعة الترجمة الواحدة: ..... – ٧٠ –

المطلب الرابع . الرموز المستعملة، مرتبة على حروف المعجم: ..... – ٧١ –

تمهيد ..... – ٧٢ –

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي داود، وأبي عليٍّ الجَيّانيّ ..... – ٧٣ –

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي داود السِّجِسْتانيّ ..... – ٧٣ –

المطلب الثاني: تعريف موجز بالحافظ أبي عليٍّ الجَيّانيّ ..... – ٧٤ –

المبحث الثاني: تحليل مادة الذيل، وفيه أربعة مطالب: ..... – ٧٦ –

المطلب الأول: بيان معنى الذيل ..... – ٧٦ –

المطلب الثاني: مصادر أصل مادة (الذيل) ..... – ٧٦ –

المطلب الثالث: بيان مراتب أصحاب تراجم (الذيل) ..... – ٧٧ –

المطلب الرابع: عدد تراجم (الذيل) بأنواعها الثلاثة ..... – ٧٩ –

تراجم رجال الذيل ..... – ٨٠ –

النوع الأول: قوم تفرد بعض الأئمة بذكرهم في شيوخ أبي داود ..... – ٨٠ –

النوع الثاني: قوم ذكروا في شيوخ أبي دود على اختلاف في ذلك ..... – ٨٧ –

النوع الثالث: قوم ذُكروا في شيوخ أبي داود على التَّوَهُّم وهم ليسوا من شيوخه وعددهم (١١) رجلاً ..... – ٩٧ –

الخاتمة ..... – ١١٠ –

المصادر والمراجع ..... – ١١١ –

فهرس الموضوعات ..... – ١٢١ –